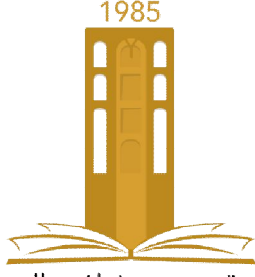


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم تسجيل ط1: 161635093453

رقم تسجيل ط2: 171735100354

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر
بعنوان

بناء الشخصية في رواية "إيكادولي"

لحنان لاشين

إعداد الطالبتين:

- إلهام بن كبحول

- يمينة بن الطاهر

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	أستاذ	بوشلالق عبد العزيز
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر ا	جادي عمر
مناقشا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر ا	هني لخضر

السنة الجامعية: 1443-1444هـ 2021/2022م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المسيلة في:

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

استمارة اقتراح لجنة مناقشة مذكرة ماستر

المشرف: جادى عمر
الطالب: بن عبدول الهام، بن السفاهر جبين
التخصص: الأدب العربي الحديث والمعاصر
عنوان المذكرة: بناء الشخصية في رواية "الجادول" لعبد السلام
نظرا لإنهاء العمل المذكور أعلاه، واستكماله إجراءات التحضير للمناقشة فإننا نقترح لجنة المناقشة المكونة من
السادة الأساتذة الآتية أسماؤهم:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة	الإمضاء
01	بوسلالق عبد العزيز	أستاذ	رئيسا	
02	جادى عمر	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا	
03	هني لحضر	أستاذ محاضر (أ)	ممتحنا	

المسيلة في: 2024/06/13

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرقي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه:

السيدة: ولياء العام الصفة: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف رقم: 337481 مع والصادرة بتاريخ 16/4/2022 بدائرة مسيلة

المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي أديا حديثا وهماص

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

بناء المقصد صيغة في رواية "الكادول"

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.



المسيلة في

.../.../...

إمضاء المعني





تصريح شرقي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا المضي أدناه.

المسجلة (ة): بين الظاهر يمينه الصفة: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف رقم: 200365279 والصادرة بتاريخ: 16/04/2022 بدائرة مسيلة مسجلة

المسجلة (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي أدب حديث ومعاصر

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

بناء الشخصية في رواية "إيكادولي" لخنان لاشين

أصيح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.



المسيلة في

.../.../...

إمضاء المعني

Bentamar

الإهداء...

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا إلى النجاح ، الذي
كان السند والقُدوة إلى أبي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته
إلى الينبوع الذي لا يمل من العطاء إلى التي حاكت سعادتي بخيوط
منسوجة من قلبها ربما لا تتاح الفرصة دائما لأقول لك شكرا وربما لا
أملك دائما الجرأة لأعبر لك عن الإمتنان ولكن يكفي أن تعلمي أن لك
ابنة تنتظر الفرصة لتقدم لكي العين والروح والقلب هدية رخيصة لكل
ماقدمته ...

حماك الله وأدامك أُمي الحنون

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من
أجلي سندي قوتي ...أخي الكبير فاتح

إلى مصابيح المنزل وفرحته إخوتي عبد الرحمن ، صلاح الدين، زهير

،المدللة ريتاج

أقدم عملي المتواضع وأهديه راجية من المولى عزوجل أن يجد القبول
والنجاح.

إلهام بن كبحول

الإهداء ...

بكل حب وخشوع، بكل قدسية الكلمة وصدفاتها أهدى ثمرة جهدي

إلى اللذين علماني ومنحاني زاد التقوى و الصمود و التحدي

إلى اللذين كانا سراجا أضاء درب حياتي

إلى اللذين ألبساني خصال العفة والشجاعة والكرامة

أمي و أبي

إلى اللذين يملؤون حياتي و دأ وسرورا

أخي خليل و أخواتي سمية شيماء خولة ونور الهدى

إلى اللذين تقاسموا معي متاعب الحياة

خالتي خديجة و أخوالي الكرام

إلى اللذين أناروا بصيرتي بنور العلم

أساتذتي الأعزاء من الطور الابتدائي الى غاية الآن

بن الطاهر يمينة

مقدمة

مقدمة:

تعد الرواية من أهم الفنون النثرية، وأكثرها رواجاً في العصر الحديث، فهي نمط من أنماط الفن القصصي الذي هو فن إبداعي يعالج مشكلة أو موضوع من موضوعات الحياة، ويلتزم فيه الروائي بمجموعة من الثوابت الفنية تسعى إلى تقديم الحياة تقديمًا ممتعًا ومفيدًا. لقد اهتمت نظريات السرد الحديثة اهتمامًا كبيرًا بدراسة مكونات الرواية، ومن أبرزها الشخصية بوصفها جزءًا لا يتجزأ من العملية السردية، فهي الأساس الأول في بناء الرواية، إذ يتخذ الروائي من هذه الشخصيات مجموعة من الشخوص تعبر عما يجول في خياله وتجسد فكرته، كما تساعد على فهم الأحداث وتصويرها وفق الزمان والمكان. الذي يريده. ومن هنا كان اهتمامنا في هذه الدراسة بأهم عنصر في الرواية وهو الشخصية، إذ تختار دراستنا رواية "إيكادولي" للروائية المصرية حنان لاشين التي نسجت من أحبال أفكارها وخيالاتها رحلة إلى كوكب البلاغة والمتعة، وهي رواية فانتازية خيالية تمكنت من نقل القراء إلى عالم ملئ بالصراع بين الخير والشر، والتي تدور أحداثها في مملكة البلاغة التي لا نعلم مكانها ولنلّمنا ما نأمن عنوان هذا البحث: بناء الشخصية في رواية إيكادولي لحنان لاشين، وعليه يتم طرح الإشكال التالي: كيف تم بناء الشخصية في رواية إيكادولي لحنان لاشين؟، ويرفع عن الإشكال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- ماهي الشخصية؟ وفيما تمثلت أنواعها وأبعادها؟

2- كيف جسدت الروائية حنان لاشين بناء الشخصية في رواية إيكادولي؟

اقتضت الدراسة أن نقسم عملنا على النحو التالي: مقدمة، ثم الفصل الأول بعنوان قراءة للمصطلحات المفتاحية الواردة في العنوان، وقد تطرقنا فيه إلى: مفهوم الرواية وعناصرها، الرواية العربية وخصائصها، الرواية المصرية، مفهوم البنية، مفهوم الشخصية وخصائصها، الشخصية في الرواية وأنواعها، أبعاد الشخصية الروائية، علاقة الشخصية بالمكونات السردية، أما الفصل الثاني أردناه فصلًا تطبيقيًا قمنا فيه بدراسة بناء الشخصية في رواية "إيكادولي" للروائية حنان لاشين من خلال تحديد أنواع الشخصيات ودراسة

أبعادها، علاقة الشخصية بالزمان والمكان في رواية "إيكادولي"، وانتهى بحثنا بخاتمة كانت محصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها.

وقد اعتمدنا في دراستنا على آليات المنهج الوصفي والمنهج التحليلي اللذين يعمدان إلى وصف الظاهرة وصفا دقيقا، من خلال تحليل الشخصيات ووصف أبعادها الجسمية والنفسية والاجتماعي، وقد اعتمدنا في دراستنا على العديد من المصادر والمراجع الورقية والإلكترونية للإلمام بدراستنا هذه.

وحتى يكون موضوع بحثنا ذا قيمة فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: رواية إيكادولي لحنان لاشين، في نظرية الرواية لـ عبد المالك مرتاض، بنية الشكل الروائي لحسن بحر اوي، تحليل النص السردي لمحمد بوعزة، معجم لسان العرب لابن المنصور.

وكل بحث فقد واجهتنا جملة من الصعوبات في انجازه وهي : صعوبة الإلمام بجزئيات الموضوع لقلّة الدراسات والمواضيع التي تناولت هذه الرواية، بالإضافة إلى صعوبة الدراسة التطبيقية في الرواية لحدّاتها وحجمها الكبير، إلا أننا استطعنا بعون الله أن نتجاوز كل هذه العثرات لإخراج البحث على ما هو عليه.

وفي الأخير نتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل الدكتور "عمر جادي" الذي كان لنا نعم السند ونعم الموجه ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه في إعداد هذه العمل.

الفصل الأول

قراءة للمصطلحات المفتاحية

الواردة في العنوان

أولاً- مفهوم الرواية:

تعتبر الرواية من الأشكال النثرية التي أخذت حظها الوافر لدى جمهور عريض من القراء لأنها تعبر عن آمال وآلام هؤلاء القراء لما فيها من تعبير حي عن الواقع وعن الهوية الثقافية للأمم، ولقد كثرت دلالات مادة (روى) في المعاجم العربية وتشعبت مفاهيم مصطلح الرواية وتضاربت النظريات و اختلفت حول إعطاء تعريف عام لمفهوم الرواية.

1- لغة: حين نعود إلى القواميس العربية المختلفة لتحديد مفهوم الرواية نجد أن هذه اللفظة تدل على التفكير في الأمر، وتدل على نقل الماء وأخذه كما تدل على نقل الخبر واستظهار.

ففي لسان العرب تعني الرواية: التفكير في الأمر، ورويت على أهلي ولأهلي ربا: أتيتهم بالماء يقال: من أين رويتم؟ من أين ترون الماء، ورويت على البعير ربا: استقيت عليه وقال يعقوب ورويت القوم أرويهم إذا استقيت لهم الماء ويقال: روى فلان فلانا شعر إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه وقال الجوهري: رويت الحديد والشعر رواية فأنا راو¹.
لقد جاء في المعجم الوسيط قولهم: " روى على البعير ربا: استسقى، روى القوم عليهم ولهم: استسقى لهم الماء، روى البعير، شد عليه بالرواء: أي شد عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم، روى الحديد أو الشعر رواية أي حمله ونقله،فهو راوٍ (ج) رواة، وروى البعير الماء رواية حمله ونقله، ويقال روى عليه الكذب، أي كذب عليه وروى الحبل ربا: أي أنعم فلتته، وروى الزرع أي سقاه، والراوي: راوي الحديد أو الشعر حمله وناقله، والرواية: القصة الطويلة"².

¹ - النساج سيد حامد، بانوراما الرواية العربية الحديثة، ط2، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، دت، ص13.

² - مصطفى إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، ص384.

وقال الجوهري رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو في الماء والشعر، من قوم رواة، ورويته الشعر تروية أي حملته على روايته، وتقول: أنشد القصيدة يا هذا، ولا تقل أروها إلا أن تأمره بروايتها أي باستظهارها¹.

وعليه فالرواية تعني التفكير في الأمر، وتعني نقل الماء أو نقل النص على الناقل نفسه وتدل أيضا على الخبر.

2- اصطلاحا:

من الصعب إيجاد تعريف أو مفهوم شامل وجامع للرواية كفن نثري، أو نوع أدبي والسبب في ذلك كون الرواية من الفنون النثرية غير الواضحة الدلالة وكل باحث يدلي بدلوه فيها ويعطيها تعريفا حسب رأيه وفهمه لها، لأنها متعددة الاتجاهات و متطورة الأساليب بتطور واختلاف العصور.

حيث يعرف جورج هيجل (Georg Higel) الرواية على أنها: "ملحمة بر جوازية حديثة"²، كما نجد نفس التعريف عند شارل كريفل (Ch. Grivel) الذي يقول أن: "الرواية أداة هيمنة بورجوازية"³.

بينما نجد الرواية عند فولقان قيصر (Fulcan Caesar): "أنها لا ينبغي لها أن تتصف بمجرد مادتها، ولكن يجب أن تتميز بخصوصية فنية تجعل منها شكلا سرديا فريدا؛ أي شكلا قائما على بداية ووسط ونهاية"⁴، لكن الرواية ليست كما يزعم "فولقان" على أنها نتاجا على وجع الإطلاق، بل هي إبداع.

ويعرف جورج لوكاتش (György Lukács): الرواية أنها ملحمة الزمن لم تعد فيه الكلية الممتدة للحياة مشكلة، مع ذلك فإن هذا الزمن لم يكف عن رؤية الكلية صدفا"⁵.

¹ - ابن منظور، قاموس لسان العرب، إنتاج المستقبل للنشر الإلكتروني، بيروت، 1995، ص 280-282.

² - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع 24، 1998، ص 26.

³ - الليبوري أحمد، في الرواية العربية التكون والأشغال، ط1، شركة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، 2000، ص 126.

⁴ - المرجع نفسه، ص 14.

⁵ - جورج لوكاتش، الرواية، ترجمة: مرزاق بقطاش، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 16.

ويرى أيضا ميشيل زيرافا (M.Zeraffa): أن الرواية تبدو في المستوى الأول عبارة عن جنس سردي نثري، بينما يبدو هذا السرد في المستوى الثاني حكاية خيالية".¹

بينما نجدها عند سانت بوف (Sainte-Beuve): "حقل فسيح من الكتابات التي تتخذ لها سيرة الاقتدار على التفتح على كل أشكال العبقرية، بل على كل الكيفيات، إنها ملحمة المستقبل، وربما تكون الملحمة الوحيدة التي ستحتويها التقاليد منذ الآن".²

ويعرفها ميخائيل باختين (Mikhail Bakhtin) قائلاً: إن الرواية فن نثري تخيلي طويل - نسبياً - وهو فن بسبب طوله، ويعكس عالماً من الأحداث والعلاقات الواسعة، والمغامرات المثيرة والغامضة أيضاً، وفي الرواية تكمن ثقافات إنسانية وأدبية مختلفة، ذلك لأن الرواية تسمح بأن تدخل إلى كياناتها جميع أنواع الأجناس التعبيرية سواء كانت أدبية أم غير أدبية.³

ويرى "طه وادي" في كتابه (دراسات في نقد الرواية) بأن مفهوم الرواية هو: « أن الرواية تجربة أدبية يعبر عنها بأسلوب النثر سرداً وحواراً، من خلال تصوير مجموعة من الأفراد أو شخصيات يتحركون في إطار نسق اجتماعي محدد الزمان والمكان، ولها امتداد كمي معين يحدد كونها رواية".⁴

كما يعرف "محمد غنيمي هلال" الرواية بقوله: "القصة كالحياة معقدة، متعددة الجوانب، ممتدة حية المعاني، وقصد المؤلف إلى حكاية الفشل أو النجاح أقل من قصده إلى عرض مناظر، وتحليل شخصيات ترمي إلى هدف واحد يتصل بحال الإنسان في موقف خاص، وما يحيط به من بؤس، وما يتوعده من أخطار، وما يمكن أن يواجهه هذه الأخطار

1 - جورج لوكاتش، الرواية، المرجع السابق، ص 15.

2 - المرجع نفسه. ص 16.

3 - آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار والنشر، سوريا، ط1، 1997، ص21.

4 - محمد هادي مرادي و آخرون، لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها، دراسات في الأدب المعاصر، السنة الرابعة، شتاء 139 ج1، العدد السادس عشر، 1991، ص103.

بما لديه من وسائل، وبما منح من إرادة ويكشف هذا كله عن فكرة كبيرة وهي بيان موقف إنساني يكون فيه جهد الإنسان ذا معنى".¹

ويعرفها "أحمد أمين": "أن الرواية العظيمة هي التي تهتم بالأشياء التي تجعل الحياة نشيطة جياشة ذات قيمة أخلاقية والرواية قد تكون كذلك وهي مستمدة من أبسط قصة ومن أوضح الناس".²

كما نجد "سعيد علوش" يعرف الرواية على أنها: "نمط سردي يرسم بحثا إشكاليا يقيم حقيقيا لعام متفهم في تنظيم لوكانتش وكلودمان".³

كما يعرفها "عثمان" إنها مساحة إبداعية واسعة النطاق، تقطنها شخصيات وذوات متعددة ومتفاوتة تغمرها فضاءات زمانية ومكانية متغيرة، تحركها وتحكمها آلية أو آليات قصصية متشعبة ومتفرعة فتشحنها بدلالات تبدو لأول وهلة ذاتية التكون وهو هنا يوحي بالمظهر، لتعبر عن قابلية تكونها بغيرها -وهو ما يوحي بالعمق- فالرواية إذن كائن حي تتشكل بذاتها، وبغيرها، وهذا لا يعني أنها مجرد كيفية وحسب، بل هي مكون جمالي حيوي له قدرة لا متناهية على البقاء، حاله في ذلك حال الروح بعد زوال الجسد.⁴

ونجد أيضا "مصطفى الفاسي" يقول إن: "فن الرواية ينتمي إلى عالم القص أو فن التخيل بصفة عامة".⁵

فالرواية إذا تعتبر قصة مكتملة العناصر متعددة الفصول، ممتدة في الزمان والمكان تتعمق الأشخاص وسبر أغوارهم، كما تعتبر علما شديدا التعقيد، متناهي التركيب، متداخل الفصول فهي جنس سردي منثور.

1 - حسن عبد الرزاق، فن النثر المتجدد، ط1، دار المعالم الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998. ص 84.

2 - أحمد أمين، النقد الأدبي، مؤسسة هنداوي للثقافة والتعليم، مصر، 2012، ص 112.

3 - محفوظ كحوال، الأجناس الأدبية النظرية الشعرية، المقالة المسرحية، القصة، السرد، التراجم، الشعر السياسي، الشعر الحر، الشعر الموضوعي، دار نوميديا للنشر والتوزيع، 2007، ص 51.

4 - عزيز نعمان، الحدائث وما بعد الحدائث في السرد الروائي، مجلة الثقافة، العدد 21، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص 6.

5 - مصطفى الفاسي، الرواية العربية وإشكالية النشأة، مجلة الثقافة، العدد 20، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص 6.

وعموما لا يوجد تعريف محدد وثابت للرواية ولكنها جميعها تشترك في كون الرواية هي تعبير عن الواقع الإنساني.

3- عناصر الرواية:

لابد للرواية أن تقوم على خصائص ومرتكزات تقومها من شأنها في ذلك شأن الأنواع الأدبية الأخرى، ومن بين هذه الخصائص مايلي: الأحداث، الشخصيات، الحوار، الأسلوب، اللغة، البيئة، إلى غير ذلك من خصائص لا تقوم الرواية إلا بها وفيما يلي سنقف على كل عنصر من هذه العناصر:

أ- الأحداث: تعد الأحداث في الرواية أحد العناصر الأساسية التي تعتمد عليها، ومن حيث كونها الموضوع الأساسي الذي تدور عليه. فالحدث هو الذي يعدد الموقف ويحرك الشخصيات والكاتب يمكنه أن يستتبط أحداث روايته من الحياة، بما فيها من معاني إنسانية، وصراعات ومشاكل. والرواية تتضمن حدثا واحدا تتفرع عنه عدة حوادث أخرى. وقد كان لزاما على الكاتب أن يختار الحدث المناسب لروايته بدقة متناهية، باعتباره أهم عناصر الرواية، كما يجب عليه أن يوضح الغرض من وراء اختياره لهذا الحدث، لأن الحدث يؤثر على نجاح أو عدم نجاح الرواية.

لذلك وجب على الكاتب أن ينسقه وأن يمزجه بنوع من التشويق لأن عنصر التشويق مهم جدا كي لا يحس القارئ بنوع من الملل فينفره ذلك من الرواية.¹

ب- الشخصيات: إذا كانت الأحداث تشكل حيزا هاما في الرواية، فإن دور الشخص لا يقل أهمية عن ذلك نظرا لكون الرواية تبقى ثابتة من دون وجود الشخصيات التي تحركها، فوجود الشخصيات ضروري لكي يكتمل العمل الروائي. والشخصيات أنواع: ثانوية، نامية وثابتة.

¹ - عزيزة مردين، القصة والرواية، دار الفكر، دمشق، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 1979، ص ص 25-26.

ج - البيئة: وقد تعني بالبيئة عاملا الزمان والمكان، وهذان العاملان يحتلان مكانة هامة في البناء الروائي، من حيث استعراض الكاتب للبقع التي وقعت عليها أحداث الرواية والفترة التي حدثت فيها وقد يبدأ الكاتب بذكر شخصياته أولا ثم يحدد الزمان والمكان أو العكس.¹ إن وصف المكان يدمجك في الرواية ويجعلك تتخيل موقع الأحداث ووصف الزمان يساعدك على تتبع أحداث ذلك الزمن وتقصه، وعليه فإن كلا من الزمان والمكان يمثلان في أحيان بعيدة البطلين الفعليين للروايات المدروسة فللزمان والمكان صلة وثيقة تربطهما.

د - اللغة: وتعني مجموع الألفاظ والعبارات المستعملة في الرواية، والتي تجري على لسان الشخصيات، ويتخيرها الكاتب بعناية شديدة، فاللغة مهمة لكشف مغزى الكاتب من الرواية. لذلك يعتمد إلى تزويقها وتنسيقها، وبما أن الرواية تكون موجهة للأفراد المجتمع بوجه عام، فهي تكون مألوفة خيالية من الغرابة والغموض لأن الكاتب يريد أن يستميل أكبر قدر ممكن من القراء وفي سبيل ذلك فهو لا يتردد في إدخال بعض الكلمات العامية، المهم أن يؤثر في القارئ.

هـ - الأسلوب: يعتبر الأسلوب عاملا أساسيا لموضوع الكاتب في أي عمل أدبي به يستطيع أن يثبت نفسه باعتباره مرآة له والأسلوب هو طريقة الكاتب في الكتابة، كيفية صوغ جملة وكيف يختار كلماته، وكيف يعبر عن أفكاره وينقل إحساسه، لذلك فإن للأسلوب دورا في نجاح أو عدم نجاح الرواية. فكل كاتب يتميز عن غيره من خلال أسلوبه وطريقته في التعبير وهو يكتب ذلك من بيئته ومجتمعه ثم من ثقافته وتجاربه.

¹ - بوجاه صلاح الدين، الشيء بين الوظيفة والرمز، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1993، ص25.

هناك من الكتاب من يتعمق في أسلوبه ويزخرفه بالبيان والبديع والخيال، وهناك من يكسي أسلوبه البساطة فتحسه صادقا في معانيه ومقاصده، فالأسلوب إذن " هو الوسيلة الأولى التي يكشف الكاتب من خلالها عن الرسالة التي يريد أن يوصلها للقارئ.¹

و- الحوار: يعتبر الحوار من أمتع عناصر الرواية، وهو من أساسياتها وأقرب عناصرها للقارئ، بحيث أن هذا الأخير يتتبع حياته بانتظام، وهو في كل مرة يتشوق لمعرفة المزيد ومما لا يشترط في الحوار أنه يجب أن يكون عنصرا منتظما في الرواية يخدم سير حوادثها ثم على الكاتب أن يلائم حوار الرواية فيكون طبيعيا ومتصلا اتصالا وثيقا بشخصية المتكلمين وملائما للموقف الذي يعرض فيه وأخيرا أن يكون سهلا وحيويا وممتعا.² فمن الواجب في الحوار أن يكون مبنيا على التركيز ومرونة التعبير وأن يوجز في الكلام متى يطلب الموقف ذلك ويسع في الحديث متى يطلب الأمر ذلك أيضا. والحوار لابد أن يكون عفويا بسيطا، كما أنه يلعب دورا في رسم الشخصيات فمن خلال كلمة أو موقف يصدر عن إحدى الشخصيات نستطيع التعرف على تلك الشخصية ويكشف لنا الصراع القائم داخل الرواية ويشرح عواطف الشخصيات وطرق تفكيرها والحوار عموما يسهم في تطوير أحداث الرواية³، وهو يؤدي مهامه كلها في الوقت ذاته.

د- الحكمة:

د-1- لغة: ورد في معجم الغني لحن: بركة: (حبيبك) الرواية سدياقها العام،

داثها وتوسد تلويذ لها، وفاق خبطة إلى أن تصل إلى نهايتها .

د بركة (تخرجت ك) د بركة الحلبي لخ طندري هي: شدد به على الوسط، م كان النكة

ر وال آخر جت د بركة عطر من جرابها ووظرة لها فم ضيق⁴ .

¹ - نبيلة إبراهيم، نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية، دار غريب للطباعة والنشر، 1992، ص 21.

² - أحمد أمين، النقد الأدبي، المرجع السابق، ص 112.

³ - عزيزة مريدن، القصة والرواية، المرجع السابق، ص ص 53-54.

⁴ - عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، ط1، مؤسسة الغني للنشر، الرباط، ج1-4، 2013، ص 9878.

أما في معجم الواسع ¹ على الأوساط و من السرّ أو يل ما فيه النكة (ج) حيك.¹

د-2- اصطلاحاً: هي سلسلة الحوادث التي تجري فيها القصة أو الرواية، مرتبطة عادة برابط السببية، وهي لا تفصل عن الشخصيات إلا فصلاً مصطنعاً مؤقتاً، وذلك لتسهيل الدراسة²، وهذا معناه أن القاص يعرض علينا شخصياته دائماً، وهي متفاعلة مع الحوادث، متأثرة بها و لا يفصلها عنها بوجه من المثل.

"وتعني بها كذلك السياق أو المجرى الذي تجري فيه القصة، وتسلسل بأحداثها، وتتدفق بشخصياتها، وتتصارع و تستولي على لب القارئ بأحكام الروابط بين هذه العناصر كلها حتى تبلغ النهاية. وتكون هذه الأحداث - عادة - مرتبطة برابط السببية.³

ثانياً - الرواية العربية:

ارتبطت الرواية العربية أساساً منذ بداية نشأتها بمحاولة إبراز الهوية القومية، وبلورتها في مواجهة «الآخر» الغربي المستعمر، ولهذا كانت البدايات الأولى لبنيتها التعبيرية امتداداً بنوياً لمختلف التعابير الأدبية السابقة، وخاصة الحكايات والسير الشعبية والوقائع التاريخية البطولية والمقامات، دون أن يعني هذا أنها كانت تخلو من التأثير في تشكيلها البنيوي بالبنية الاجتماعية والاقتصادية والوطنية والثقافية السائدة التي نشأت منها وعنها.

كانت بداية ظهور (الرواية) كجنس أدبي في أوروبا في القرن الثامن عشر، وجاء شغف العرب بفن القص والرواية نتيجة اطلاع بعض الرموز التي درست في الجامعات الأوروبية بتلك الفنون الأدبية، ثم نتيجة حركة الترجمة، والتي نقلت إلى لغتنا العربية بعض الروايات الفرنسية والانجليزية والروسية.

¹ - إبراهيم أنيس وآخرون، معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 2004، ص 153.

² - محمد يوسف نجم، فن القصة، ط7، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1979، ص 63.

³ - عزيزة مريدن، القصة والرواية، المرجع السابق، ص41.

وكان **رفاعة الطهطاوي** أول مصري يقوم بترجمة رواية فرنسية إلى العربية، وعنونها بـ (مواقع الأفلاك في وقائع تليماك)، وقد صدرت هذه الترجمة عام 1867، ثم تلاها عديد من الترجمات لروايات غربية إلى اللغة العربية، وبعد مرحلة الترجمة (التعريب)، جاءت: محاولات التكوين و (النقليد)¹.

وقد عالجت الرواية العربية عديداً من القضايا في تناولها لموضوع الغرب، باعتبارها إحدى عناصر تجليات الفكر العربي التي لا يمكن الاستهانة بها، وبصفتها -أيضاً- تجسيداً فنياً لتصور الوعي واللاوعي الجمعي للشعوب العربية لـ (الذات والآخر). وقد تناولت الغرب موضوعاً لصيقاً بتاريخ الأمة وكيانها، مرتبطاً بمختلف القضايا التي تعالجها الرواية على الصعيدين الداخلي والخارجي للشرق بصفة عامة، أو للأوطان العربية كل على حدة. ومن هذه القضايا، شؤون السياسة والاجتماع كالديمقراطية، والاستعمار الجديد، والتوجيه السياسي الغربي للبلدان العربية عن بعد، والتخلف، والتقدم، والصراع الطبقي، والقهر، وقضايا فلسفية ونفسية كالمادة، والروح، والعلم، والإيمان، والحرية، والتعريب، والتمرد، والاستلاب، واقتصادية، وثقافية كالاستغلال، والتبعية، والهيمنة، والحضارة، والوعي الذاتي والجماعي، والبحث عن الهوية، والمدنية، مما يدل على أن الغرب «لم يعد مجرد مكان هناك، وإنما أصبح من تاريخ الكاتب، تأريخه الشخصي، ومن تاريخه القومي الحافل بالتقلبات، كما أصبح أبنية حكاية لا فكاك له منها»².

لقد استطاعت الرواية العربية أن تقطع شوطاً بعيداً من مشوار تطورها، وفي ظرف قياسي، وهذا ما بين نهاية القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين، كما أن انتشارها في العالم العربي كان كثيفاً إذ تبنى الأدباء العرب من المحيط إلى الخليج هذا النوع من الأدب، لما وجدوا فيه من قدرة على تصوير الوقائع وترسيخ الأحداث. دون أن ننسى القارئ الذي

¹ - مجدي شلبي، التسلسل التاريخي نشأة الرواية العربية و تطورها من الرواد الثمانية الأوائل وصولاً إلى الفائز بجائزة

نوبل، جريدة دنيا الوطن إلكترونية، فلسطين، تاريخ النشر 2020/03/05، نقلاً عن الموقع: <https://pulpit.alwatanvoice.com>

² عبد الكبير الخطيبي، في الكتابة والتجربة، ترجمة: محمد براءة، ط 1، دار العودة، بيروت، 1980، ص 93.

ساعد في ترويج هذا الجنس كون أن الرواية أكثر الأجناس الأدبية اهتماما بين القراء وحتى المبدعين¹.

1- خصائص الرواية العربية:

- من خلال ما تقدّم عن الرواية العربية، فهي تتّسم بالخصائص، والسمات الآتية:²
- الرواية العربية ذات طابع شعبي، فهي نماذج من الحكايات الشعبية، لارتباطها بفن المقامة.
 - الرواية العربية ذات أسلوب قصصي يستند إلى مجموعة من المرجعيات التي تعتمد على المظاهر، والتقنيات اللغوية، لتحقيق غايات، ومقاصد تحت مظلة اتجاه فكري معين.
 - الرواية العربية تواكب المتغيرات الحديثة في مختلف المجالات الفكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية .
 - الاهتمام بالنواحي الأخلاقية، والحث على مقاومة المحتل، والاهتمام بالذاتية الإنسانية، والاهتمام بالقضايا الاجتماعية.
 - الرواية العربية بنت الحياة المدنية، والاهتمام بمظاهر الحياة الحديثة، والمدنية الجديدة .
 - الانتماء إلى الاتجاه القومي، والتراث العربي، كما اهتمت رموزها من التراث العربي بأسلوب تاريخي.
 - الأحداث مستلهمة من التقليد العربي، من قصص، وحكايات، وتقديمها في حلة جديدة، لتمنح فن القصص العربية طابعاً، وخصوصيةً .
 - تصوير واقع الأرياف، والقرى، والأحياء الشعبية، لتصوير واقع فئة من فئات المجتمع المسحوقة، والكادحة التي تعيش على هامش المجتمع.

¹ الطيب بوشيبية، أثر الرواية الغربية في الرواية العربية- دراسة مقارنة، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد 19،

2019، نقلا عن: <https://annales.univ-mosta.dz/index.php/375.html>

² منصور قيسومة، اتجاهات الرواية العربية الحديثة، الدار التونسية للكتاب، تون س، 2013، ص7.

- قلّة الاهتمام بالعنصر الجمالي في الرواية العربية، بسبب غياب الأمل في تحقيق الديمقراطية، وتحقيق النصر في ظل الانهزامات العسكرية المتلاحقة، والتقلبات السياسية¹.

2- الرواية المصرية:

إنّ نشأة الرواية في الأدب العربي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأوضاع السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة في العالم العربي خاصة مصر، وبعد العصر العباسي وبداية الحكومة العثمانيّة وبعده في القرون الثلاثة التي سيطر عليها الحكم التركي على مصر «أغلقت المدارس بل هدمت وانتهت... وتعطلت الحركة الأدبية، بل تحجرت وانحرفت اللغة، بل فسدت... ومن هنا أصبح الأدب في حالة من السقم تقارب الموت فكانت تمثله نماذج نثرية وشعرية، ليس وراءه أي صدق إحساس أو فنية تعبير، وقد كان أغلب النتاج الأدبي لتلك الفترة تدور حول المدائح النبوية والأمور الإخوانية والمراثي الباردة والمواظب المباشر².

لقد مر المشهد الروائي في مصر بتحوّلات عديدة بين الحين والآخر، من حيث بروز ظواهر روائية جديدة في المشهد الأدبي وتصعيد اتجاهات روائية تنصدر المشهد، كما نجد في المقابل اتجاهات أخرى تتحى، بينما تتجاوز أشكال روائية أخرى جنباً إلى جنب؛ لتخلق في النهاية حالة من الثراء الروائي، الذي بدوره يُغني الحالة الأدبية.

إن ولادة الرواية الفنية الحديثة في مصر كانت بتأثير من الرواية الأوربية، ومن الروايات الرومانسية خاصة، وقد أثرت مصر في بقية بلدان الوطن العربي بطريقتين الترجمة وتأليف الروائي وأمثلة عن ذلك: رواية (عذراء نشواتي 1906) للكاتب (محمود طاهر حنفي) وهي رواية وطنية موضوعها مأساة دنشواي بمعنى انه استمد مادته من الواقع الذي عاصره ومن حادثة تاريخية تجسد لنا حالة الاستعمار الإنجليزي وعنفه في معاملة المصريين، ذلك أن بعض الضباط الإنجليز كانوا يصدون الحمام في قرية دنشواي فأصيبوا بنيران رشاشتهم غلال فلاح القرية، فشب حريق هائل في مخزن أحد الفلاحين، وقد سمع

¹ - محمد هادي مرادي وآخرون، لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها، مرجع سابق، ص 110-113.

² - جيسي ماتز، تطور الرواية الحديثة، ترجمة لطفية الدليمي، ط1، دار المدى، بيروت، 2016، ص19.

(اللورد كرومر) حتى أمر بانعقاد المحكمة المخصصة التي حكمت بالإعدام على مجموعة من الأهالي بالسجن كما أنه مزج روايته بقصة حب عادية بسيطة بين (بيت دار ومحمد العبد)، ونلاحظ أن الكاتب اختار بناءه الفني للرواية من جلسات السمر التي يتبادل فيها الفلاحون المشورة والهموم وتراه يجعل السرد بلغة عربية فصيحة، بينما الحوار يديره باللهجة العامة.¹

ثم تأتي رواية (زينب) للكاتب محمد حسين هيكل في سنة 1914، والتي كانت ثمرة تزواج المجتمعين العربي والأوروبي حين نشر أول رواية مصرية في العصر الحديث وفق المقاييس المعروفة لدى الغرب وقد أراد هيكل تصوير مجموعة من مناظر وأخلاق ريفية فيها. فبدأ كتابتها من باريس في أبريل سنة 1910، وفرغ منها في مارس سنة 1911. وكتب قسماً منها في لندن وقسم آخر في جنيف أثناء عطلة الجامعة في أشهر الصيف حين كان طالباً لشهادة الدكتوراه في الحقوق بباريس. وبعد أن عاد هيكل إلى مصر في منتصف سنة 1912م، بدأ ترده في نشر هذه الرواية يزداد، ودفع به ليقدم الرواية إلى مطبعة (الجريدة) كي تنشرها، مكتفياً بوضع كلمتي (مصري فلاح) بدلا من اسمه. ولقد دفعه لاختيار هاتين الكلمتين شعور شباب لا يخلو من غرابة، فقدم كلمة (مصري) حتى لا تكون صفة للفلاح، ذلك أنه إلى ما قبل الحرب كان يحس كما يحس غيره من المصريين، ومن الفلاحين خاصة بأن أبناء الذوات وغيرهم ممن يزعمون لأنفسهم حق حكم مصر ينظرون إلى جماعة المصريين وجماعة الفلاحين بغير ما ينبغي من الاحترام.²

¹ - عبد المحسن طه بدر، قراءة الرواية الحديثة في مصر، ط4، مكتب الدراسات الأدبية، القاهرة، مصر، 1977، ص98.
² شعيب تي، تطوّر الرواية في مصر من نشأتها إلى مرحلة نجيب محفوظ، مجلة اللغة، الهند، الكتاب السادس، العدد الأول، جوان 2021، نقلا عن: <https://www.allugah.com/post.php?id=59>.

ثممر حلة ما بين 1939- 1952 وهي الفترة التي بدأ فيها التحول الحقيقي نحو اعتبار الرواية فنا يمكن أن تتوفر جهود الكاتب عليه وفيها اتضحت معالم اتجاهات فنية وموضوعية، وهنا لم الوقوف عند كاتبين تلازمت رواياتهما واتفقت مشاربيهما¹.

وثمة اتجاه جديد في الرواية العربية في مصر هيأت له الثورة المناخ الصحي وكتابه لم يسبقوا لهم أن خاضوا غمار الكتابة الروائية قبل الثورة (عبد الرحمن الشرفاوي، يوسف إدريس، صلاح فضل) في المتمردون والقطار و(إبراهيم عبد الحليم) في "أيام الطفولة 1953"، "وأيام الربيع سنة 1961"، "وأرض الوطن 1962" و(عباس أحمد) "البلد" و(فتحي الرملي) "الخطر"، و(الطبقة الزيات) و(الدكتور شريف حنانة) في العين ذات الجفن المعدية. وجناحات للريح، (محمد مفيد الشوباشي) و(فتحي غانم) و(محمد صدقي) و(صنع الله إبراهيم).

لقد بذل نجيب محفوظ جهودا كبيرة في تطوير الرواية العربية، حيث كان أصدق ممثل لهذه المرحلة حتى سميت بمرحلة نجيب محفوظ. تناول نجيب محفوظ أربع مراحل روائية مهمة بين كتاباته هي المرحلة التاريخية (1930 - 1938) ((عبث الأقدار) و(رادوبيس) و(كفاح طيبة))، والمرحلة الاجتماعية (1939 - 1952) ((القاهرة الجديدة) و(خان الخليلي) و(زقاق المدق) و(السراب) و(بداية ونهاية) و(الثلاثية) - (بين القصرين) و(قصر الشوق) و(السكرية))، والمرحلة الفلسفية (1959 - 1975) ((أولاد حارتنا) و(اللس والكلاب) و(السمان والخريف) و(الطريق والشحاذ) و(ثرثرة فوق النيل))، والمرحلة التراثية (1977 - 1983) ((ملحمة الخرافيش) و(ليالي ألف ليلة) و(رحلة ابن فطومة) و(قشتمر))².

كما قام نجيب محفوظ بتصوير "الطبقات الوسطى والشعوب وما تخضع له من الظروف المختلفة في البيئة والمجتمع في أسلوب خلاب يخاطب عقول العامة والخاصة

¹ - عبد المحسن طه بدر، قراءة الرواية الحديثة في مصر، المرجع السابق، ص98.

² شعيب تي، تطور الرواية في مصر من نشأتها إلى مرحلة نجيب محفوظ، المرجع السابق.

رجالاً ونساءً. وكان نجيب من أكمل الأدباء فناً وأثقلهم وزناً في الرواية الأدبية كما يتضح من رواياته (الرص والكلاب)، (عبث الأقدار)، (كفاح طيبة)، (السكرية) و(أولاد حارتنا). وفي الفترة الأخيرة من عمر الرواية المصرية برزت بعض الظواهر الجديدة عليها، من بينها كثرة الإنتاج الروائي من قبل فئة الشباب، وهي روايات حققت نجاحاً كبيراً على مستوى القراءة، حتى أطلق عليها روايات «البيست سيلر» أو «الأكثر مبيعاً»، في حين أن النقاد لا يصنفونها على أنها أدب حقيقي، بل يعتبرونها روايات ستأخذ وقتها ثم تنتهي إلى لا شيء، وسيبقى العمل الجيد هو الذي يخلد اسم صاحبه.

ثالثاً - تعريف البنية:

1- لغة :

تحدد المعاجم العربية معنى البناء على أنه نقيض الهدم والبنية بكسر الباء ضمّ ما مابنيت واستعملت هذه المفردة للدلالة على إنشاء القصور والشقق.

وجاء في لسان العرب لابن منظور والبناية وهو البناية والبناية يقال كذلك بنية، وهي مثل رشوة ورشا كأن البنية التي بُني عليها مثل المشيدة والرّكبة، وبني فلان بيتاً بناءً، والبني بالضم مقصور، مثل جزية وجزى، وفلان صحيح البنية، أي الفطرة، وأبنيت الرّجل: أعظيئته أو ما يبني به داره¹.

أما في القاموس المحيط فما يميز بين البنية (بالكسر) والبناية (بالضم)، إذ جعلوها بالكسر في المحسوسات وبالضم في المعاني.²

¹ - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق أحمد عامر حيدر، مج4، منشورات محمد علي بيضون، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ص 94.

² - مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 165.

وتشتق كلمة "بنية" من الأصل اللاتيني (Struere) والذي يعني البناء أو الطريقة التي يقوم عليها بناء ما،... يعود أصلها إلى الفعل الثلاثي (بَنَى-يَبْنِي-بِنَاء) ومنه جاء كلمة بنية، والأصل العربي القديم للكلمة يتضمن معاني: "التشييد والبناء والتركيب".¹

أما في المعاجم الفرنسية: فقد تعددت دلالات ومرادفات لفظة بنية، فقد وردت باسم النظام (ordre)، التركييب (constitution) و الهيكلية (organisation)، والشكل (forme).

وحسب جورج موان (Georges Mounin): "إن كلمة بنية لا تغادر معناها الصريح المتمثل في البناء والتشييد، ويقول جورج موان: "إن كلمة بنية ليس لها رواسب وأعماق ميتافيزيقية، فهي تدل أساسا على البناء بمعناه العادي".²

ففي النحو العربي مثلا، نجد ما يسمى ب: ثنائية المعنى والمبنى، والمبنى هنا: نقصد به الطريقة التي تبنى بها وحدات اللغة العربية، وبالتالي فالزيادة في المبنى زيادة في المعنى كذلك، فكل تحول في البنية ينتج عنه تحول في الدلالة.

إذا نقول "إن البنية موضوع منظم له صورته الخاصة ووحدته الذاتية، فالكلمة بنية في أصلها، و تتوقف على ما عداها، و تتحدد من خلال علاقاتها بغيرها من الكلمات".³

2- اصطلاحا:

فهو بناء نظري للأشياء، يسمح بشرح علاقاتها الداخلية ويفسر الأثر المتبادل بينها، فمفهوم البنية مرتبط بالبناء المنجز من ناحية وبهيئة بنائه من ناحية أخرى.⁴

يعرّف لالاند (LALANDE. A) البنية كالتالي: "بمعنى خاص وجديد تستعمل البنية من أجل تعيين كل مكون من ظواهر متضامنة بحيث يكون كل عنصر فيها متعلقا

¹ - الزواوي بغورة، "مفهوم البنية"، مجلة المناظرة، ع5، السنة 3، يونيو 1992، ص 95.

² - جورج موان، مدخل إلى الألسنة، ترجمة: الطيب البكوش، منشورات سعديات، 1990، ص 80.

³ - الحعين بشوط، البنية مفهوم، موقع بالعربية، 22 سبتمبر 2020، نقلا عن: <https://bilarabiya.net/>

⁴ - أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان،

بالعناصر الأخرى و لا يستطيع أن يكون ذا دلالة إلاّ في نطاق هذا الكل. هذه الفكرة هي الأساس فيما نسميه أيضا بنظرية الصيغ"¹.

أما **كلود ليفي ستراوس** (STRAUSS- LEVI CLAUDE) فيعرّف البنية بقوله: "البنية تحمل - أولا وقبل كل شيء - طابع النسق أو النظام فالبنية تتألف من عناصر من شأن أي تحويل يعرض للواحد منها أن يحدث تحوّلًا في باقي العناصر الأخرى"².

وجاء في قاموس السرديات **لجيرالد برنس** (Gerald Prince): "إن البنية هي شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل، وبين كل مكون لوحده"³.

وخلاصة القول إن البنية هي الحالة التي تبدو فيها المكونات المختلفة لأي مجموعة محسوسة ومجردة منتظمة فيما بينها، مترابطة ومتكاملة حيث لا يتحدد لها معنى في ذاتها إلا بحسب المجموعة التي تنظمها.

وأما بخصوص بنية الشخصية فهي عبارة عن عدة مستويات لغوية، ولهذا توصف بأنها فاعلا ينجز دورا ويؤدي وظيفة في الحكاية، كما أن لهلمظاهر في العمل السردى. نذكرها: "مواصفات خارجية ومواصفات اجتماعية ومواصفات سيكولوجية"⁴، كما قامت عدة تصنيفات تحاول البحث في أنواع الشخصيات في العمل الفني من جهة تعددها، وذلك بالاعتماد على أسس نظرية واشتراطات منهجية محددة بكيفية بناء الشخصية ووظيفتها داخل السرد"⁵.

¹ - عمر مهيل، البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 21.

² - زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، 1976، ص 35.

³ - جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة: السيد إمام، ط1، ميراث للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003، ص 191.

⁴ - محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، ط1، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2010، ص 39-40.

⁵ - بحراوي حسن، بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990، ص

وأيضاً "تعني من وراء اصطناع تركيب (ش-خ-ص)، من ضمن ما تعنيه التعبير عن قيمة حية عاقلة ناطقة فكان المعنى إظهار شئٍ وإخراجِه وتمثيله وعكس قيمته"¹

"ومن الناحية اللغوية فالشخصية تعني القناع أو الوجه المستعار الذي يرتديه الممثل ليخرج به على خشبة المسرح كي يظهر خصائص الشخصية التي يمثلها، ثم تحولت اللفظة بعد ذلك في اشتقاقها من الأصل اللاتيني (Bers Boma) وأصبحت تستخدم للدلالة على شخصية الفرد التي تتميز بها في الحياة، بينما في العربية نجد أن الاشتقاق اللغوي للفظه جاء من الفعل شخص حيث يقال دائماً: "شخص الشيء" أي عينه ليس ظاهرياً فقط، بل وداخلياً أيضاً، وبالتالي يصبح المقصود من الشخصية أنها الفرد المعين الذي يشتمل على مميزات خاصة به تميزه عن غيره سواء أكانت خارجية أم داخلية."²

وهذه المعاني جميعها تشير إلى ذات الإنسان وصفاته.

2- تعريف الشخصية اصطلاحاً:

تعد الشخصية من أهم عناصر البناء الروائي، وهي تفوق أهمية العناصر الأخرى مثل الزمان والمكان والحدث، لأنها هي التي تحدد طبيعة هذه العناصر، لذلك نجد اختلاف في الآراء بين الباحثين في وضع مفهوم اصطلاحى لمصطلح الشخصية أبرزها:

عرف آلان روب جريبه (Alain Robbe-Grillet) الشخصية على أنها ليست أي ضمير ثالث مجهول مجرد، إنها ليست فاعلاً بسيطاً لفعل وقع، فالشخصية يجب أن تتمتع باسم عام.. أن يكون لها وظيفة وإذ كانت لها أملاك فهذا طيب جداً، ثم أخيراً يجب أن يكون لها طابع ووجه يعكس هذا الطابع، وماض قد شكل هذا الطابع وذلك الوجه."³

¹ - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، المرجع السابق، ص 85.

² - المرجع نفسه، ص ص 182-183.

³ - فاتح عبد السلام، (ترييف السرد)، خطاب الشخصية الريفية في الأدب، نقد أدبي، دراسات، 2007، ص 27.

وعرف بيسانر (besaner) للشخصية على أنها العادات والأنماط والسمات الخاصة بفرد معين، والتي تنتج عن العوامل الوراثية البيولوجية والاجتماعية المكتسبة والثقافية¹.

ويدُعرفها كل من **كوزلين وروزنبرج** (Kosslyn and Rosenberg) بأنها: مجموعة متسقة من الخصائص السلوكية التي يظهرها الفرد في المواقف المختلفة وفي الاوقات المختلفة، والتي تميزه عن غيره من الناس.²

ويعرف **فيليب هامون** (Hammond philip) الشخصية على أنها "علامة فارغة أي بياض دلالي لا قيمة له من خلال إنتظامها داخل نسق محدد"³، وهذا يعني أن الشخصية لا تأخذ معنى ولا دلالة إن لم تكن ضمن مجال ونسق معين.

كما يعرفها **عماد الدين إسماعيل** بأنها: "ذلك المفهوم الذي يصف الفرد من حيث هو كل موحد من الأساليب السلوكية والإدراكية المعقدة التي تميزه عن غيره من الناس وبخاصة في المواقف الاجتماعية"⁴.

وعرفها **عثمان فراج** أنها التنظيم الهيكلي الداخلي لاستجابات الفرد الانفعالية الذاتية والخارجية، بالإضافة إلى العمليات العقلية العليا، كالإدراك والتذكر التي تحدّد شكل الأنماط السلوكية الاستجابية للفرد⁵.

أما من **المنظور السيكولوجي**: تتخذ الشخصية جوهرًا سيكولوجيًا وتصير شخصًا أي كائنًا إنسانيًا، أما في المنظور الاجتماعي "تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي يعكس وعيًا إيديولوجيًا"⁶.

¹ - مالك وليد، تعريف الشخصية، 25 أكتوبر 2021. نقلا عن: <https://mawdoo3.com>

² - عبد العباس غضيب الحجامي، محاضرات مدخل إلى علم النفس الشخصية، 2020/03/16، كلية التربية للعلوم

الانسانية، جامعة ذي قار، قسم العلوم التربوية والنفسية، نقلا عن: <https://www.muhammadharaty.com/lecture/23947>

³ - فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة: سعيد بنكراد، تقديم: عبد الفتاح كيليطو، مجلد 1، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، 2013، ص51.

⁴ - عبد العباس غضيب الحجامي، المرجع السابق.

⁵ - عثمان فراج، عبد السلام عبد الغفار، الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977، ص251.

⁶ - محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، المرجع السابق، ص 39.

ومن هنا يتبين أن مفهوم الشخصية قابل للتناقض، فمن المنظور الاجتماعي تعكس واقع المعاش والفكر السائد فيه، أما سيكولوجيا فتمثل الشخص في حد ذاته.

3- خصائص الشخصية: من خصائص الشخصية ما يلي:

أ- الافتراضية: إن الشخصية مكون افتراضي يتم التعرف عليه من خلال السلوك الذي يمكن ملاحظته وقياسه

ب- التفرد: تتميز الشخصية بالتفرد، حيث تختلف من شخص لآخر.

ج- التكامل: الشخصية هي نظام متكامل من الجوانب البدنية والمعرفية والانفعالية للفرد.

د- الديناميكية (الثبات): الشخصية هي نتاج للعلاقة المتحركة غير الثابتة بين الفرد من جهة وبيئته الثقافية من جهة أخرى.

هـ- الاستعداد للسلوك: الشخصية هي تنظيم مستعد لأنماط معينة في السلوك.

و- الزمنية: ترتبط الشخصية بالزمن حيث لها ماض وحاضر ومستقبل¹.

4- رسم الشخصيات:

لكل كاتب طريقة معينة في رسمه للشخصيات يستأنس بها وغالبا ما يعتمد إحدى الطريقتين المباشرة وغير المباشرة:

أ- الطريقة المباشرة (التحليلية):

هي " الطريقة التي يصور فيها الكاتب أشخاصه من الخارج ويحلل عواطفهم ودوافعهم وأحاسيسهم، وكثيرا ما يصدر أحكامه عليهم"، هذه الطريقة تركز على الجوانب الخارجية للشخصيات، فتتضح ملامح الشخصية بسهولة لأن الكاتب يضعها في صورة واضحة وجلية ويبرز أهدافها وشعورها ورغباتها وجل ملامحها للقارئ.²

¹ - أسعد شريف الإمارة، سيكولوجية الشخصية، دار الصفاء للنشر وتوزيع، عمان، 2009، ص42.

² - صبحية عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني، مجلد1، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، (د.س)، ص118.

ب- الطريقة غير المباشرة (التمثيلية):

وتعتبر هذه الطريقة " هي التي يفسح الكاتب فيها المجال للشخصية نفسها لتعبر عن أفكارها وعواطفها واتجاهاتها وميولها لتكشف لنا عن حقيقتها، وكثيرا ما يقف الروائي منها موقف الحياد، فمعظم الكتاب الروائيين يميلون إليها لأنها تكشف الشخصية من الداخل، غير أن إختيار أي من الطريقتين يعتمد على إختيارات القاص الفكرية والجمالية، ودرجة القرب أو البعد التي يريد تحقيقها من شخوصه، وفلسفته في ماهية الواقع، وكيفية نقل صورة الواقع إلى القارئ"¹، ومع ذلك نجد عند بعض الكتاب مزجهم للطريقتين بأسلوب مبدع يجذب إنتباه القارئ.

خامسا - الشخصية في الرواية:

تحتل الشخصية موقعا هاما في بنية الشكل الروائي، فهي أحد المكونات الأساسية للرواية إلى جانب السرد والبيئة²، وتتأتى للشخصية أهميتها كعنصر أساسي في الرواية، من اهتمام الرواية بتصوير المجتمع الإنساني الذي يشكل فيه الشخص العمود الفقري، والقوة الواعية التي يدور في فلكها كل شيء في الوجود. وقد جعل هذا المركز الهام الذي تبوأته الشخصية في الرواية أحد النقاد يعرف الرواية بأنها "قصة لقاء الشخصيات بعضها مع بعضها، وإخبار بالعلاقات التي تنشأ بينها."³

وتعتبر الشخصية من أهم عناصر البنية السردية وذلك لفاعليتها في العمل السردية، فلا قصة بدون شخصيات⁴. فموقع الشخصية بالنسبة إلى المكونات الأخرى للنص الروائي، تحدّد طبيعة الرواية القائمة على الانسجام بين عناصرها، بحيث تشكل هذه العناصر وحدة

¹ - صبحية عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني، المرجع السابق، ص 119.

² - ويلك ووارين، نظرية الأدب ترجمة: محيي الدين صبحي، ط3، المؤسسة العربية، بيروت، 1985، ص 226.

³ - بحرأوي حسن، بنية الشكل الروائي، المرجع السابق، ص 269.

⁴ - جويده حماش، بناء الشخصية في حكاية " عبدو والجمام والجلبل "لمصطفى فاسي، مقارنة في السيميائيات، منشورات

الأوراس، دت، ص 96 .

لا تتجزأ، وحدة لا تتألف من مجموع هذه العناصر، بل من تشابكها، ودخول بعضها مع بعضها الآخر في علاقات وروابط تحكم النص وتحدد أبعاده وهويته¹.

إذن لا رواية من دون شخصية تقود الأحداث، وتنظم الأفعال، وتعطي القصة بعدها الحكائي... ثم إن الشخصية الروائية فوق ذلك تعتبر العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى، بما فيها الإحداثيات الزمنية والمكانية الضرورية لنمو الخطاب الروائي وإطراده².

عرف "سعيد جبار" الشخصية الروائية على مرجعية "هامون"، حيث صنفها في ثلاث مستويات تبعا لواقعية الشخصيات من متخيلها على مستوى الخطاب السردي، وجاء التصنيف كالآتي:

1- الشخصيات الواقعية: والتي تحيل على مرجع واقعي متفرد، أي أنها شخصية مفردة تحيل على شخصية واحدة في الواقع فقط.

2- الشخصيات المحاكاتية التخيلية: وهي قريبة من الواقعية التاريخية، إلا أنها لا تحيل في مرجعيتها على الواحد المتفرد، بقدر ما تحيل على المتعدد في الواقع المتشابه... دون أن تكون له ملامح متميزة عن غيره.

3- الشخصيات التخيلية الإستهامية: وهي التي لا ترتبط بالواقع بأي وجه من الوجوه، وتجد مرجعيتها في الغالب فيما هو ثقافي معرفي، كالشخصيات الأسطورية الخارقة من الجن، أو الشخصيات البشرية التي تطير في السماء، أو تميزها صفات غير صفات باقي الشخصيات العادية، فهي تتفرد بأبعادها عما هو واقعي³، وهذا ما قدمه "سعيد جبار" في تعريفه للشخصية ويعتمد هذا النوع على الخيال بعيدا عن الواقع.

¹ - يوسف حلاق، الكلمة في الرواية" لباختين، مجلة المعرفة، العدد 281، 1985، ص 120.

² - بحرأوي حسن، بنية الشكل الروائي، المرجع السابق، ص 20.

³ - سعيد جبار، الخبر في السرد العربي - الثوابت والمتغيرات، ط1، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، المغرب، 2004، ص 99.

سادسا - أنواع الشخصية في الرواية:

من عناصر الرواية عموماً " الشخصيات"، أي الأشخاص الذين تدور عليهم حوادث الرواية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحبكة ولا تتفصل عنها، حيث تلعب الشخصية دوراً رئيسياً ومهماً في تجسيد فكرة الروائي و هي من غير شك عنصر مؤثر في تسيير أحداث العمل الروائي، وأول ما يميز الشخصيات حُظها من البساطة والتعقيد، بمعنى أن الشخصيات إما أن تكون بسيطة، أو مركبة من صفات متعددة وغالباً ما تكون الأخرى، إلا أنها تحتفظ بصفة واضحة تغطي على صفاتها الأخرى¹.

والشخصيات عموماً قسمت إلى عدة تقسيمات فمنهم من يقول الشخصية نوعان (متحركة وساكنة)، وهناك من يقول: إن الشخصية تنقسم إلى (مركبة وبسيطة)، إضافة إلى التقسيم القائل بأن الشخصية الروائية أربعة أنواع: (الشخصية الرئيسية، المساعدة، المعارضة، الثانوية)، وهذه التقسيمات تختلف فيما بينها لاختلاف منطلقات النقاد ومرجعياتهم، إذ يمكن تقسيم الشخصيات إلى رئيسية وثانوية حسب مشاركتها وارتباطها بأحداث الرواية، كما يمكن تقسيم الشخصيات إلى متحركة وثابتة حسب تطورها.

من هنا نتطرق إلى بعض من الأنواع باختصار:

1- ارتباط الشخصيات بالأحداث:

ويمكن أن نقسمها إلى قسمين: شخصيات رئيسية، وشخصيات ثانوية.

أ- **الشخصيات الرئيسية:** تعتبر الشخصيات الرئيسية الميدان والمجال الرئيسي الذي تدور حوله الأحداث، فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائماً، ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية²، ومن البديهي أن تبرز أهمية الشخصية الرئيسية من خلال علاقتها وعملها مع الشخصيات الأخرى المسماة الثانوية.

¹ - محمد يوسف نجم، فن القصة، المرجع السابق، ص 83.

² - عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية في الرواية، مجلد 1، ط 1، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، 2009، ص 117.

ب- الشخصيات الثانوية: تعتبر الشخصيات الثانوية هي التي تكون العامل المساعد لربط الأحداث و إكمالها الرواية و هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية و تكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل سلوكها، و إما تبع لها تدور في فلكها و تتطرق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها تكشف أبعادها¹.

وللتفريق بين الشخصية الرئيسية والشخصية الثانية، حدد لنا محمد بوعزة مجموعة من الخصائص جمعها في الجدول التالي:

الشخصيات الثانوية	الشخصيات الرئيسية
- مسطحة	- معقدة
- أحادية	- مركبة
- ثابتة	- متغيرة
- ساكنة	- دينامية
- واضحة	- غامضة
- ليست لها جاذبية	- لها قدرة على الاندهاش والاقناع
- تقوم تابع عرضي لا يغير مجرى الحكى	- تقود بأدوار حماسية في مجرى الحكى
- لا أهمية لها	- تستأثر بالاهتمام.
- لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي	- يتوقف عليها فهم العمل الروائي ولا يمكن الاستغناء عنها.

¹ - غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، المكتبة الوطنية، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2006، ص132.

2- ارتباط الشخصية بالتطور:

ونقسمها إلى قسمين: (الشخصيات النامية، الشخصيات المسطحة).

أ- الشخصيات المتحركة (نامية، متطورة، مدورة):

وتبنى على سجايا متعددة وأبعاد مختلفة، وتتطور بتطور حوادث الرواية واحتكاكها غيرها، وتتمو رويداً رويداً بصراعها مع الأحداث أو المجتمع، فتتكشف للقارئ كلما تقدم بالقصة، حيث تفاجئه بعواطفها الإنسانية المعقدة بين الحين والحين على نحو مقنع فنياً، وتتحفه بجديد في السلوك والتفكير، ويكون تطورها عادة نتيجة لتفاعلها المستمر مع هذه الحوادث، وقد يكون هذا التفاعل ظاهراً أو خفياً، وقد ينتهي بالإنخفاق¹.

فالشخصية المتحركة لها وظيفة هامة في الرواية، فهي تتطور وتتمو بتطور الأحداث وتعتمد على عنصرين أساسيين هما المفاجأة والإقناع لإثبات دورها، كما يمكن القول إن الشخصية المتحركة تعادل مفهوم الشخصية المتحركة أو المدورة أو المطورة.

ب- الشخصيات الساكنة (الثابتة):

وتكون عادة أحادية الجانب، إذ تبنى في الغالب على صفة أو عاطفة واحدة، فلا تتغير وتبقى سائدة بها من مبدأ الرواية حتى منتهائها، ولا تؤثر فيها الأحداث ولا البيئة ولا غيرها من الشخصيات، وبذلك تفقد عنصر المفاجأة، إذ من السهل معرفة اتجاهها وتصرفها بإزاء الأحداث أو الشخصيات الأخرى².

فالشخصية الثابتة هي شخصية لا تتغير ولا تتطور ولا تساهم مساهمة كبيرة في الحكمة الروائية، يمكن التعبير عنها بجمل قليلة لأنها لا تحمل أبعاداً متعددة أو أفكاراً مختلفة فهي تبقى جامدة وثابتة، أي أنها ليست ممتدة ومتطورة .

¹ - محمد يوسف نجم، فن القصة، المرجع السابق، ص 86.

² - محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1997، ص 529.

سابعا- أبعاد الشخصية الروائية:

تعتبر الشخصية ركيزة هامة في العمل السردي، فهي كل مشارك في أحداث الرواية، ويتم النظر إليها من خلال هذه الأبعاد: البعد الجسمي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الفكري.

1- البعد الجسمي/ المادي:

تهتم الرواية بالبعد الجسمي للشخصيات المحورية والثانوية، فالروائي تشغله التدقيقات المتعلقة بالشكل، كما يشغله الجوهر المثقل بمعاني الوحدة، وفقدان التواصل، والأسى والتآكل، والحنين إلى الزمن السعيد الضائع.

حيث يعرف البعد الفيزيولوجي على أنه "المظهر العام للشخصية وملامحها وطولها وعمرها وسماتها وقوتها الجسمانية وضعفها¹، وعليه فإن للبعد الجسمي أولوية كبرى في رسم ملامح الشخصية وتمييزها عن غيرها.

2- البعد النفسي:

البعد النفسي أو ما يسمى بالسيكولوجي هو ذلك البعد الذي يقوم فيه الكاتب بوصف الشخصية بمنظار نفسي" بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها، وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها"².

كما يعرف البعد النفسي على أنه الكيان المعنوي لتشكيل الشخصية في جانبها الداخلي والنفسي الخفي، "الشخصية من أصعب معاني علم النفس تعقيدا وتركيبا وذلك لأنها تشمل الصفات الجسمية والوجدانية والخلقية في حالة تفاعلها مع بعضها البعض لشخص معين³، فالصفات الوجدانية تدل على نفس الشخصية وقواها الباطنية من الأحاسيس

¹ - عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة والرواية، ط1، دار الطليعة الجديدة، دمشق، 2003، ص88.

² - شربيب أحمدشربيب، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص36.

³ - عبد المنعم الميلادي، الشخصية وسماتها، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2006، ص25.

والإنفعالات والعواطف، فالبعد النفسي يبين لنا طريقة تفكير الشخصية وتصوير عواطفها وأحاسيسها وانفعالاتها.

وقد نزع العالم "جوردن ألبرت" (gorden apport) تحديدا للشخصية بقوله: "يعد المزاج مفهوما أساسيا في الشخصية، وهو يعبر عن تلك الظواهر المميز لطبيعة الفرد الانفعالية، والتي تتضمن قابلية انتشار الانفعالية وقوة وسرعة استجابته العادية، ونوعية طبعه وكذلك جميع نواحي التميز والتغير والشدة في الطبع".¹

وقد بين أيضا "كارل يونج" (Carl young) أن السمات السيكولوجية المشروطة دائما ما تظهر في العلاقات ذات الطبيعة الاجتماعية وهي التي تحدد التصرفات الأخلاقية للإنسان وللمحيط الفيزيائي الخاص به حيث يقول "منظومة السمات السيكولوجية المشروطة اجتماعيا، والتي تظهر في العلاقات ذات الطبيعة الاجتماعية المستقرة وتحدد التصرفات الأخلاقية للإنسان، ولها أهمية ملموسة للإنسان ذاته و للمحيط الفيزيائي به".²

3- البعد الاجتماعي:

يظهر البعد الاجتماعي في تقديم الشخصية من خلال العلاقة بين الشخصية وغيرها من الشخصيات، كما يبرز البعد الاجتماعي للشخصيات أيضا من خلال الصراع بين الشخص والذو ثق حذته بين شخوص الفئة الواحدة.³

كما يصور الروائي البعد الاجتماعي للشخصية من خلال مكانتها الاجتماعية حيث تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي وأيديولوجيتها وعلاقتها الاجتماعية (المهنة، طبقتها الاجتماعية: عامل، الطبقة المتوسطة، برجوازية، إقطاعي، وضعها الاجتماعي: فقير، غني، أيديولوجيتها: رأسمالي، أصولي، سلطة...)،⁴ أي أن البعد

¹ - عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2003، ص205.

² - محمد حسن غانم، دراسات في الشخصية والصحة النفسية، ج5، دار الغريب بالقاهرة، مصر، 2006، ص21.

³ - شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق، ص26.

⁴ - محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، المرجع السابق، ص40.

الاجتماعي للشخصية متعدد الجوانب، فهو يركز على الشخصية من خلال محيطها الخارجي وعلاقتها بالشخص الأخرى، وكذلك مكانتها الاجتماعية وأوضاعها وأيديولوجيتها.

ثامنا - علاقة الشخصية بالزمان والمكان:

تلعب الشخصية دورا مهما في العمل الروائي لكن هذا لا يعني أن هناك عناصر سردية أخرى لا تقل أهمية عنها، ونذكر منها:

1- علاقة الشخصية بالزمان:

يعتبر الزمن عنصرا مهما في تأسيس العمل الروائي، وذلك لأن له أهمية كبيرة في عملية السرد، فهو الرابط الحقيقي للأحداث والشخصيات والأمكنة، وقد قسم "عبد المالك مرتاض" الزمن إلى خمسة أقسام:

أ- **الزمن المتواصل:** الزمن المتصل هو غير الزمن المتواصل، وذلك على أساس أن الأول لا يكون له انقطاع، في حين أن الزمن المتواصل يمضي متوصلا دون إمكان إفلاته من سلطان التوقف، ودون استحالة قبول الانتقاء أو الاستبدال بما سبق من الزمن، ومما يلحق منه في التصور والفعل¹.

ب- **الزمن المتعاقب:** وهذا الزمن دائري لا طولي، ولعله يدور من حول نفسه، بحيث على الرغم من أنه قد يبدو خارجه طوليا فإنه، في حقيقته دائري مغلق، وهو تعاقب في حركته المتكررة².

ج- **الزمن المنقطع:** وهو الزمن الذي يتمخض لحيز معين أو حدث معين، حتى إذا انتهى إلى غايته انقطع وتوقف، ومثل هذا الزمن قد لا يكرر نفسه إلا نادرا جدا، فهو زمان طولي، لكنه متصف بالإضافة إلى ذلك بالانقطاعية لا التعاقبية³.

¹ - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، المرجع السابق، ص175.

² - المرجع نفسه، ص175.

³ - المرجع نفسه، ص175.

د- الزمن الغائب: وهو المتصل بأطوار الناس حين ينامون وحن يقعون في غيبوبة وقبل تكون الوعي بالزمن¹.

هـ- الزمن الذاتي: وهو الزمن الذي يمكن أن نطلق عليه الزمن النفسي، وإنما أطلقنا عليه الزمن الذاتي لأن الذاتي مناقض للموضوعي، ولما كانت سيرته أن يرى هذا الزمن على غير ما هو عليه في حقيقته، فقد اقتضى أن تكون الذاتي وصفا له حتى يتضاد مع الزمن الموضوعي².

تعد الشخصية الروائية على صلة وطيدة مع الزمن حيث أن زمن الشخصية هو زمن نفسي يخضع إلى حركة اللاشعور إذ نجد للزمن أثر متجذر في بناء الشخصية ومراحل تطورها³.

2- علاقة الشخصية بالمكان:

يشكل المكان في الخطاب الروائي عنصرا جوهريا إذ يعد إطارا وحيزا تدور فيه الأحداث والوقائع حيث يعطي في تشكيلاته بعدا جمالي، وتختلف الأماكن شكلا وحجما ومساحة، منها الضيق المغلق والمتسع المفتوح، والمرتفع والمنخفض والمتصل، إنها أشكال من الواقع انتقلت إلى الرواية وصارت عنصرا من عناصرها، ومن بين هذه الأنواع نذكر مايلي:

أ- المكان المفتوح: المكن المفتوح حيز مكاني خارجي لا تجده حدود ضيقة بشكل فضاء رحبا وغالبا ما يكون لوحة طبيعية للهواء الطلق⁴.

¹ - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، المرجع السابق، ص175.

² - المرجع نفسه، ص176.

³ - حسن قسراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004، ص152.

⁴ - أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية - دراسة بنيوية لنفوس ثائرة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص59.

فمن الأماكن المفتوحة نجد القرية التي تطلق العنان لدلالات مختلفة منها الشعور بالحرية والقوة والانطلاق، كذلك الوطن الذي تشعر فيه بالأمن، الاستقرار والطمأنينة التي يحلم بالعيش فيها كل فرد من المجتمع وإنسان على سطح الأرض.

ب- المكان المغلق: فهو يمثل غالبا الحيز الذي يحوي حدودا مكانية تعزله عن العالم الخارجي، ويكون محيطه أضيق بكثير من المكان المفتوح، فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضة لأنها صعبة الولوج، وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ والحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيدا عن صخب الحياة¹.

والأماكن المغلقة متعددة منها الأليفة كالبيت رمز الدفئ والاستقرار النفسي والجسدي الذي نعود إليه في آخر النهار لنرتاح فيه من تعب وشقاء اليوم، والأمكنة المغلقة تنقسم إلى أمكنة الإقامة الاختيارية كالمقاهي والمطاعم وأمكنة الإقامة الجبرية كالسجن.

¹ - أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية - دراسة بنيوية لنفوس نائرة، المرجع السابق، ص 59.

الفصل الثاني

بناء الشخصية في رواية

إيكادولي للروائية

"حنان لاشين"

أولاً- شخصيات رواية إيكادولي:

1- الشخصيات الرئيسية:

تتميز الشخصيات الرئيسية بكونها الحجر الأساس داخل العمل الفني وهي المجال الرئيسي الذي تدور حوله الأحداث بل تعتبر مصدرها، وتنقسم الشخصيات حسب النص المقدم إلى شخصيات تميز بها العالم الخفي تتساوى مع الحقيقة في طريقة العيش والأجساد مع تغيرات طفيفة لإضفاء لمسة جميلة وجاذبة للنص.

أ- أنس: هي الشخصية الأساسية التي تمحورت حولها الرواية، وتعد جوهر هذا العمل الروائي قامت بدور بارز ومهم فكانت أكثر ظهوراً واتساعاً في الرواية من الشخصيات الأخرى، فهذه الشخصية كانت تمارس حياتها بشكل عادي "كان شاباً تقليدياً كما يقولون لا يدخل ولا يصاحب الفتيات، لم تمطر سحابات الحب على شرفات قلبه طول سنوات الدراسة (...) لكنه لم يصطدم بتلك التي تحسن التوقيع على شغاف قلبه حتى الآن".¹ فتم وصفه على أنه شاب جذاب مثقف رياضي وذو خلق ومن الأشخاص الذين يركضون حول حدسهم إلا أنه صارم في قراراته وحاد في حكمه و متمسك بمبادئه وأخلاقه حيث أنه خطأ واحد من صديق يكفي لأن يبعده من صفاته "طريقته في تناول الأمور كانت تزج زملاءه أحياناً فهو حاد في حكمه يستبعد من طريقه كل من يخطئ خطأ واحداً ويبتعد عنه حتى وإن كانت فيه ميزات أخرى تشفع له"²، لكن الموازين تتقلب وتتغير حياته بسبب الحلم الذي يراوده دوماً، الحلم الغريب التحليق عالياً، النهر الأخضر المناظر العجيبة والرمز الذي يراه والصوت الأنثوي الذي يسمعه ويناديه وبمجرد الانتقال إلى بيت جده القديم وتحديدًا تلك الغرفة العجيبة، أو كما يسميها أنس غرفة الأشباح، اختارته الملكة لتضمه إلى عائلة الأبطال للدفاع عن كتابه الذي توج بعنوان "إيكادولي" العنوان الذي أثار في نفوسنا حماساً للتعرف على مقصود هذه الكلمة ومعناها لنكتشف عبر صفحات الرواية أنها تعني "أحبك" أي أن

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ط19، عصير الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2017، ص 12.

² - المصدر نفسه، ص 13.

أنس في رحلة لتدوين قصة حب و للدفاع عن فضيلة غابت سنينا .أنس المحارب الثابت على مبدئه، خريج كلية الهندسة الذي اختاره الكتاب ليذهب إلى مملكة البلاغة ويبدأ رحلته في البحث عن أبطال هذا الكتاب هذا يعني أن صعوده إلى المكتبة كان كفيلا لبداية مغامرته في عالم لا واقعي يظهر ذلك في قولها "تجاهل الصوت وكاد يسحب كتابا من رف آخر ليفاجأ بالكتب العتيقة التي كانت تستقر على الرف العلوي تطير في الهواء حلقت فوقه وكأن هناك يدا خصبة تحركها، كانت صفحاتها تنقلب بسرعة رهيبية، تصاعد صوت أنين وكأن هناك شخصا يعذب (...). ثم انغلقت الأغلفة فجأة إلا كتابا واحدا ظل مفتوحا أمام أنس الذي كان يشعر بنبضات قلبه في عنقه"¹، فقد اختاره الكتاب ليكون بطلا له وبسط أولى كلماته على صفحاته من تجربة حبه ليدرك ثمن النجاح الذي ناله . فهذا الكتاب اختار أنس بالتحديد لكونه يتمتع بميزات وخصال نفتقدها في شبابنا اليوم، من حشمة ووقار وصفاء قلبه إضافة إلى هذا فإن عائلة أنس عائلة خارقة تتوارث الدفاع عن هذه المملكة، فاختارت الأبطال استنادا على ركائز وفضائل تتمتع بها هذه الشخصيات، يعني أن محاربة الشر والفساد تستلزم روحا طاهرة قادرة على مواجهة الصعاب لا تستسلم في أول عقبة تواجهها وكما توارثت العائلة مجد الدفاع عن الفضائل فهي توارثت أخلاقا زرعت منذ نعومة الأظافر في أبنائها بالتربية وحسن الخلق.

ب - مرام: هي شابة في عمر الزهور شأنها شأن "أنس" فقد اختارها كتاب "هيلا" حتى تكون بطلة فيه، خاضت أحداث روايتها في قصر الحوراء ملكة مملكة الشمال في أرض البلاغة، وكان اسم أنس يتردد كثيرا في كتابها "رأيت اسمه في منتصف كتاب "هيلا" ظهر لي بشكل واضح"². بدأت مهمتها بمساعدة أنس للخروج من الغابة والوصول إلى قصر الحوراء كما يحدث مع كل المحاربين الذين تستدعيهم الكتب، من أجل أن يبدأ رحلته في التدوين . ومن مميزات القدرة على استطلاع أفكار الناس من حولها " كانت فتاة مشرقة و

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 21.

² - المصدر نفسه، ص 54.

لها وجه طفولي بريء، لون عينيها يتأرجح بين اللون الرمادي و الأزرق الشاحب¹ من صفاتها النفسية أنها فتاة محتشمة وخجولة جدا "فتاة احتشمت برداء أرجواني اللون، فضفاض واسع، له قلنسوة مذهبة الأطراف بشكل بديع، أكمام رداؤها الواسع كانت تصطف على حروفها فصوص من الياقوت الأحمر"² بعد انتهاء مهمتها في أرض البلاغة تضطر "مرام" للبقاء وعدم العودة، إذ لا بد أن تلتقي ب "أنس" حيث أنه من المقدر لهما أن يجمع اسمهما في كتاب واحد وهو "إيكادولي".

إن شخصيتي "أنس" و"مرام" وجهان لعملة واحدة فكلاهما يعد مكملا للحدث الرئيسي في السرد القصصي، وكلاهما جسد معنى البطل الحقيقي في الحفاظ على مكارم الأخلاق والتخلي بالفضيلة حتى آخر نفس.

2- الشخصيات الثانوية:

هي التي تقوم بدور العامل المساعد لربط الأحداث فتعمل على إكمال الرواية، كما تقوم بتسليط الضوء على الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية، وهي إمّا أن تكشف عن الشخصية الرئيسية وتعمل على تعديل سلوكها، أو تتبعها وتدور في نطاقها، فتلقي الضوء عليها وتكشف أبعادها المجهولة أو غير الواضحة، والرواية تزخر بالشخصيات الثانوية ولكل منها دور حسب الموضوع الذي تتحرك فيه، وسأبدأ في الحديث عنها حسب الظهور في الرواية ومن أمثلتها نجد:

أ- **كلودة**: اسم نوبي (يعني المولود بعد الشهر السابع) وهو من أسماء الذكور الشائع شاب وحيد بلا أب وأم وليس له أشقاء وذو شخصية طيبة محقورة (مظلومة) من طرف جميع من حوله " حرك الشاب رأسه تجاه أنس الذي مد يده ليصافحه وطالعه بانتباه وقد اتسعت حدقتاه سريعا ماكست وجهه علامات البشر مد يده المحمرة من أثر الصباغة وصافحه بود شعر بانتعاش لمجرد اهتمام أحد ما به، تهلل وجهه وابتسم فكشف ابتسامه

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 51.

² - المصدر نفسه، ص 51.

اللثام عن أسنان ناصعة البياض وروح عذبة، يبدو انه يعاني من تجاهل الجميع له..."¹ وهو مهووس بالكتب ويحب القراءة والمطالعة " يبدو أنك تحب القراءة . لاحت على وجهه ابتسامة وقال وقد ضوى بريق في عينيه: أنا أتفلس بالكتب"².

يعد من الشخصيات المتشعبة حكائيا، لأنه يظهر على غير ما يبدو عليه فمن جهة هو يحب ابنة عمه "أشريا" حبا جما ويسعى للزواج منها إن رضيت، ومن جهة أخرى كشف عن وجهه الثاني، والذي يفضح حقيقته كونه عشيق الأميرة " أونتي " التي تراه كل يوم في الغاية بالسر، ويفعل معها كل ما هو محرم ومكروه " من بعيد تحركت أغصان الأشجار وأطل الشاب من بينها وهو يتلفت يمنه ويسره،هرولت أونتي اتجاهه وعانقته ..."³.

ب - ناردين: نشأت في إحدى قرى مملكة الجنوب من طبقة الفلاحين البسطاء، تعيش في أسرة صغيرة بالسهل الكبير الذي يتوسط قرى مملكة الجنوب، تتطلق قصتها منذ كانت صببية مع والديها حينما كانت تجمع النباتات الطبية صحبة والدها حيث تلامسها الأشجار تتحني وتقترب منها وكأنها تحيها ثم تعود لطبيعتها فكانت تسمع همسها وتحكي لوالديها فلم يصدقانها ويصفانها بالمجنونة "كانت صغيرة عندما استمعت لأنين الأشجار أول مرة في حياتها، في الخامسة أو السادسة من عمرها"⁴، ازداد الأمر وكانت تخبرهم فيسخرن منها، حيث صارت تحب المشي في الغابة بمفردها" حتى أنها أحضرت نبتة صغيرة من تلك الغابة ووضعتها في أصيص بدارها وصارت تحدثها كثيرا وتخبرها بأسرارها"⁵، حيث توفي والدها بعد أعوام، ثم مرضت أمها مرضا شديدا وتوفيت بعد ذلك على إثره، تزوجت من شاب عطار كان يعمل مع أبيها في نفس المحل أنجبت منه ولدا وحيدا وقتل زوجها في شجار عنيف، وبعد مرور سنين أصبحت عجوزا وتزوج ابنها فقامت زوجته بالتخلي عنها وتركتها

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 75.

² - المصدر نفسه، ص 74.

³ - المصدر نفسه، ص 75.

⁴ - المصدر نفسه، ص 60.

⁵ - المصدر نفسه، ص 61.

في الغابة لتعيش في الكوخ: "أوت إلى الكوخ وهي خائفة، فانحنت الأشجار واحتضنت جدران كوئها وأظلتها بظلالها الوافرة والتفت الوشائح حوله من كل جانب، هدأت بعد أن أرهقها البكاء".¹

ج- الحوراء: منبع الحكمة تحكم مملكة الشمال، شخصية مساعدة وموجهة للمحاربين كانت عجوزا تخطت السبعين من عمرها، كانت تمتلك قدرة خاصة في معرفة جل أخبار المحاربين فهي من كانت تستقبلهم وترحب بهم وتوجههم وتعرف أخبارهم رغم تباعد المسافات وحرمانها من دخول الغابة فقد كانت الرياح دليلها، كما عملت الحوراء على إسعاد سكان المملكة، وكان لها ابن لا يعلم به أحد داخل المملكة تعامله كأبي عامل في المملكة دون أن تغضب مشاعر الأمومة على الاستيلاء، فقد ربته على ملاحظة أخلاقها السامية التي تتعامل بها مع عمالها دون تلقينه إياها بل جعلته يستتبط من أخلاقها ومعاملاتها ما يساعده في حياته القادمة .

د- نبرة: هي أميرة مملكة الجنوب جميلة لها بومة بيضاء جميلة مثلها كانت تتمتع بخفة العصفور وكبرياء الطاووس، تتربع على عرشها رفقة أخيها "كمشاق" الطاغية الظالم، تمتاز هذه الأميرة بجمال فاتن لدرجة أنها كانت تسحر عيون كل من يراها، قوية الشخصية وقادرة على مواجهة كل الصعاب والمخاطر، في سبيل تدنيس الكتب التي يأتي لأجلها المحاربون، لها موهبة امتلكتها منذ الصغر وهي الرؤية بعيون بومتها البيضاء، حيث كانت تلتقط كل الأخبار التي تحدث داخل المملكة أو خارجها، وتعلم بوجود كل محارب داخل أراضيها "حلقت البومة وأدارت رأسها فرأت نبرة القيد حول ساق أنس تأكدت الآن أنه محارب، فقد قال في كلامه أنه تحدث لصقر"². في البداية تسعى للتخلص من المحارب "أنس" من خلال ترصده عن طريق بومتها، ثم بعد ذلك تقع في حبه وتسعى لتملكه والسيطرة عليه من خلال السحر وتحاول قتل "مرام" لكن في محاولة قتلها لها في المرة الأخيرة تمنعها

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 62.

² - المصدر نفسه، ص 87.

من ذلك بومتها التي تهجم عليها في عينيها، لتفقد بصرها بعد ذلك نهائياً لأنها كانت سببا في قتل فراخها.

3- الشخصيات النامية:

وهي الشخصية التي يتم تكوينها لإتمام الرواية فتنطور من موقف لآخر وكل موقف جديد يكشف لنا جانبا معيناً من جوانب الشخصية (وقد ظهرت الشخصيات النامية) حرصت الروائية على تقديم هذه الشخصيات بشكل منطقي مقنع فلا تقوم بالأفعال إلا نتيجة أسباب معينة، وقد ظهرت الشخصيات النامية في رواية "إيكادولي" من خلال أربع شخصيات وهي:

أ- أشريا: ويعني اسمها "الفتاة السمحة الحلوة"¹، وهي فتاة صبيحة الوجه تعيش مع والدتها وأبوها متوفي و"كلودة" هو ابن عمها الذي يحبها بجنون، كان يعشق اسمها وملاحها ودارها والهواء الذي تتنفسه طلبها للزواج مرارا وتكرارا وكانت تأبى، ولم تنظر إليه يوما، لأنه لا يملك الشخصية التي تحلم بها فهي "كانت تطمح إلى الزواج بشاب قوي الشكيمة تعتمد عليه"².

وبعد ذلك تتغير الأحداث وترضى بالزواج منه "طلبت كلودة" الزواج من أشريا مرة أخرى ووافقت أخيرا الفتاة على الزواج³، لتتجب بعد ذلك ولدا، تحاول في النهاية الأميرة "أونتي" قتلها معا، بعد أن أنقذهما أنس من هذا الكيد.

ب- أونتي: هي أميرة مملكة الجنوب أخت الملك "كمشاق" والأميرة "نبرة" ويعني اسمها "القمر ليلة البدر"⁴، كانت فتاة هادئة ومتواضعة ولا تتصف بمواصفات الأميرات أنقذت مرام واتخذتها جارية لها مقابل أن تساعدوا وتخفي سرها هذا ما تبدو عليه في القصر

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 172.

² - المصدر نفسه، ص 78.

³ - المصدر نفسه، ص 213.

⁴ - المصدر نفسه، ص 172.

حيث أنها كانت دائما تتسلل خارج القصر وتلبس ثياب الجواري لتقابل عشيقها في البستان الذي كانت تحاول دائما إغراءه ومرآودته عن نفسه ومع صفحات الرواية اكتشفنا أنه "كلودة" الذي تاب فيما بعد وطلب منها عدم رؤيته مرة أخرى سيتزوج وهي اشريا (من اشريا)، فبقيت حاقدة عليه ولم تنسه يوما، وقررت ملاحقة زوجته وابنته ومحاولة قتلها " أثارت الأميرة وغضبت وظلت تهدده ليعود إليها فعانى كثيرا ومرض بسبب فراق زوجته التي جرحها الأمر " فظل على ثباته فقتلت الأميرة زوجته أشريا وخطفت ابنته الرضيعة وظل يبحث عنها حتى وجدها ثم أعطاها لزوجة الخباز لترعاها.

ج- حليم: هو صديق الملك "كمشاق" وذراعه اليمنى، وكان يحب " نبرة " كثيرا، لكن هي دائما نتجاهله: " كان حليم في الثامنة والعشرين من عمره، كانت صداقته الملك سببا في تغييره مسار حياته فهو فارس مقدم شجاع وشاب ذكي وحاذق".²

عقد مع الملك عدة صفقات ووضع مقابل ولاته عدة شروط، لكن كانت "نبرة" هي الوحيدة المحرمة عليه والتي لا يجرؤ على المساس بها، كان عفيفا ومحتوما حيث أنقذ "مرام" من تجار العبيد في السوق، وفي نهاية الأمر أدرك بأن " كمشاق" هو من قتل والده ليستولي على العرش، فلم يلبث حتى قتله وأخذ بثأر والده.

4- الشخصية المسطحة:

وهي الشخصية التي تظهر مكتملة في رواية "إيكادولي" فلا يحدث عليها تغييرات كثيرة إنما يكون التغيير في علاقتها بالشخصيات الأخرى فحسب.

أ- شهاب: أول شخصية التقى بها "أنس" في العالم اللاواقعي لحظة دخوله المملكة البلاغة ظن أنه سيساعده في رحلته إلا أن حديثه بالسوء عن الرمادي لم يعجبه وما أن اقترب المغاتير حتى ركض هاربا مما أفرغ "أنس" فراح يركض خلفه ثم اختفى بعد ذلك ولم يظهر إلا بعد مدة، "أفرغ صهيلها شهاب الذي تلفت في اضطراب، ثم شهق وقد كست وجهه

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 172.

² - المصدر نفسه، ص 84.

علامات الرهبة وركض سريعا وشق الطريق بين الأشجار وكأنه الموت يطارده"¹، وتعتبر من الشخصيات النامية أو المنظورة لأنه مع مرور الأحداث ندرك أن شخصية شهاب هي شخصية واقعية كونه يعد الكاتب الحقيقي للرواية التي قصة حب نوبية قديمة وانه متزوج وليس له أولاد على عكس ما كان في الرواية فقد كان لديه ثلاث بنات : جمانة، جميلة، جويرية، حيث أن بناته الثلاث كان مجرد حلم بالنسبة له فقط : " لديك ثلاث بنات : جميلة، جويرية، جمانة، أليس كذلك؟"

هذا ما كنت أحلم به قبل زواجي أن تتجب ثلاث فتيات مشابهات يركضن حولي"².

ب- الزاجل الأزرق: هو زعيم المغاتير، هدفه الوصول إلى المحارب أولا ليوفر له الحماية اللازمة وأخذه إلى قصر الحوراء ومع تقدم صفحات الرواية اكتشفنا بأن الزاجل الأزرق يكون ابن الحوراء أميرة مملكة الشمال لكنها لم تكشف عنه لمملكتها فكان مجرد عامل كغيره من عمال المملكة يستتبط من أخلاق أمه الملكة ومعاملاتها ما يساعده في حياته القادمة، فيكشف الستار عن وجهه في الرواية بعد ذلك ليصبح أميراً وملكاً لمملكة الشمال بعد أن تخلت والدته الحوراء عن منصبها لابنها الذي لم يعرف أي أحد بحقيقتها "حان وقت انتقال الحكم لولدي الأكبر الذي ظل لفترة طويلة بين صفوف المغاتير ساعياً لخدمتكم لا يطلب مجداً ولا شهرة، فاسمحو لي بالباسه التاج، فانا على وشك القيام بأمر جليل"³.

ليتضح لنا فيما بعد أنه شخصية معقدة لأنه في الحقيقة يكون اسمه "احه" و "الزاجل الأزرق" هو اسم صفحته على الفايسبوك، ويعمل في دار مملكة البلاغة للنشر والتوزيع .

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 47.

² - المصدر نفسه، ص 293.

³ - المصدر نفسه، ص 303.

ج- كومبو: هو شاب طويل ويعني اسمه " السمين " : "عندما ولدت كنت سمينا فاختر لي أبي ذلك الاسم، وبقيت سمينا طوال حياتي وها قد فقدت سمني منذ عامين.."¹، ومازال ذلك الاسم عالقا بي .

وهو صديق "كلودة" التقى بأنس عندما تسلل انس إلى بيت "كلودة" عند مجيئه من قصر الحوراء عندما سحبته الفجوة إلى داخلها فانتقل إلى بيته أراد أن يقوم لبحث عن شربة ماء فقد جف حلقه فقام "كومبو" بضرب انس افقده وعيه، في حال أفاق انس فوجد نفسه مقيد اليدين والساقين، ومن مميزاتة: "كانت له عيانان نابهتان وشعر مجعد، خصلاته داكنة كان بريق نظراته يشيئ بذكاء متقد ومتحفز..."²

د- المجاهيم: وظفت الروائية شخصيات لا نسمع عنه إلا في الخرافات والأساطير وهم قوم "المجاهيم"، لا وجود لهم في عالمنا الحقيقي وهم أشباح مرعبة، يخرجون من باطن الأرض، بدت هذه الشخصية غريبة كونها عديمة الملامح أطلق عليهم هذا الاسم أبادول جد أني بعد أن البسوه القلادة "قوم وجوههم كالحة يسلبون أنفسهم وأنفاسهم"³ كما إن للمحاربين ميزة القدرة على وجوههم دون أي شخص آخر من المملكة."وافق زعيم المجاهيم وأعطاه الأمان له ولوفاته المغاتير، فسمع لهم انس بالانتقال عبر الفجوة، لم يوهم المغاتير ولا كومبو، لكنهم سمعوا أصواتهم فقط بجوارهم فأصابهم الرعب الشديد وقد كانوا حولهم في كل مكان، لكن أنس وحده كان يستطيع رؤيتهم"⁴.

هـ- الساحر قرجة: هو ساحر ذو ستة أصابع استعانت به نبرة في قصرها لمعرفة من قام بسرقة كتاب "إيكادولي" منها، له دور بارز في تسلسل الأحداث يساعد الأعضاء الشريرة في تحقيق مكرها بممارسة طقوس غريبة وبمساعدة الجن ليطيح بالخصم عن طريق

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 149.

² - المصدر نفسه، ص 146.

³ - المصدر نفسه، ص 68.

⁴ - المصدر نفسه، ص 255.

تكبيله بطلاسم تجعله عبدا لها "بأنف عريض مثقوب تتخلله حلقة ذهبية رفيعة، وأذنين يتدلى منهما فسان من الياقوت الأحمر، بوجه ضامر مغبر تنقبه عينان ضيقتان، وعليه ثياب سوداء مشبوحة باللون الأصفر، دلف "الساحر قرجة" وعلى رأسه قبعة غريبة تنفر منها ضفائره المجدولة بحبال تتدلى منها أجراس صغيرة".¹

5- الشخصيات المساعدة:

أ- سامي كول: هو والد الحوراء شخصية ذو حكمة وهيبة بعم الصمت عند دخوله، كان يقدم النصائح والتوجيهات للحوراء ويساعدها في إدارة الحكم ويرشدها، اتضح فيما بعد أنه فقد بصره لدخوله الغابة للتضحية من أجل محارب قديم بعد أن تنحى عن الحكم ونصب ابنته مكانه في الحكم.

"فقد أبي بصره هو الآخر عندما دخل الغابة، ألبسني التاج قبل أن يدخلها بإرادته، من أجل محارب قديم ضحى من أجله هو الآخر (...). إذا كان فقد بصره فهو لم فقد بصيرته".²

ب- الرمادي: شخصية مساعدة ذو شخصية مهيبه ومتينة هادئة، تميز الرمادي بشكله المميز "كان الصقر ذا ظهر أزرق ضارب إلى الرمادي الإردوازي، والجسد اسود يخرج منه جناحان مبرقشان، وذيل طويل ضيق مستدير عند نهايته (...). بدأ الصقر متينا مهيب الطلعة".³ كما أنه كان يتميز بميزة خارقة وهي التحدث كالبشر ونقلهم من عالمهم الواقعي إلى العالم الخيالي.

"حرك قدمه ببطء شديد ليخطو خطوة أخرى فتحرك القصر موازيا لخطواته فتوقف انس مرة أخرى وقال بسخرية: تترصدني إذا أيها الصغير. لست صغيرا ... أنا شيخ كبير".⁴

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 209.

² - المصدر نفسه، ص 306 .

³ - المصدر نفسه، ص 38.

⁴ - المصدر نفسه، ص 39.

ج- قطرة الدمع: هي شخصية حيوانية في الرواية تمثل زوجة الصقر الرمادي وهي تملك لون ريش رأس مميز، وتتمتع بسرعة كبيرة.

د- البومة: بومة الأميرة نبرة، ناقلة الأخبار لها عن طريق عينيها، تترصد بكل الموجودين داخل المملكة أو خارجها، كان لنبرة هبة منذ الصغر لكنها استغلته في أشياء شريرة وعندما لم تظفر بما تريد، وجدت أن بومتها قد أنجبت فثارت وخنقت صغارها، لكن البومة بقيت وفية لها إلى حين أدت انتقامها: في تلك اللحظة انقضت بومتها عليها وغرزت مخالباها في عينيها فسقط الخنجر من يدها واستمر صراخها وهي تركض في الغابة حتى سقطت في النهر الأخضر الذي استحال سواده¹.

هـ- المغاتير: هم قوم صالحون يخفون وجوههم لا ينتظرون الشكر ولا يبتغون الأجر، هدفهم الوصول إلى المحارب أولا ليوفروا الحماية اللازمة له وأخذ لقصر الحوراء: استغنوا عن الناس فأغناهم الله عن الناس وصار الجميع يحتاجون اليهم ودائما هم في الطليعة.

و- الأمير أوأوا: يعد الأمير أوأوا شخصية مساعدة، لكنه في الأصل هو بؤرة الحدث الأول من الجد مرورا بالأب، وصولا إلى الحفيد، فهو المرسل الأول لتلك الأحداث والكلمات التي تستدعي المحاربين للدفاع عنها وهو أحد أمراء النوبة المعروفين قديما وكان شابا نبيلًا طيب القلب، حبسه عمه في سرداب مع زوجته وأبنائه تحت الأرض وذلك بالاستيلاء على العرش، فبدأ يكتب على الأوراق والجدران سنينا طويلة لتكون مرجعا لأبنائه وينهجوا نفس نهج أبيهم في الدفاع والتمسك بأوامر الخير وذات يوم اختفى ولم يعثر عليه .

يقوم دوره في الحكاية على مساعدة أنس بطريقة غير مباشرة أحيانا في شكل حلم يراه أنس وعندما يستيقظ يدركها ويتحقق منها فتصبح واقعا حقيقيا "فغر أنس وهو يتأمل هيئة الأمير الساحرة، بقامته المديدة، وملامحه المستضيئة"².

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 308 .

² - المصدر نفسه، ص 206.

وأحيانا يظهر في شكل طيف يبدو حقيقيا ليكشف عن حروف أو رموز غريبة أو جمل بلغة غير مفهومة "نصب عنقه وأغمض عينيه ووضع كلتا يديه على ساقيه ثم ركز في عيني أنس وقال الكثير من الجمل بلغة غير مفهومة... "إيكادولي"، "إيكادولي".¹

بعدهما ألقى أنس ما حدث على مسامع المجاهيم "أخبره أن تلك هي لغة الملك أوأوا وهي اللغة النوبية الأصيلة وقد كان الملم يحذره مما هو قادم فهناك من يطلبه ويتبعه وعليه ألا يقع في الفخ وطلب منه أن يهتم بالأرقام ويسأل عنها ويتبعها فهي المفتاح لكي يصل إلى الحقيقة".²

6- الشخصيات الهامشية:

أ- الجد: هي شخصية مساعدة ظهرت في بداية الرواية لها دور فعال في توجيه بطل الرواية "حفيدة أنس"، من صفاته "قامته المديدة وعليها المعطف الأزرق الطويل، ولحيته الرمادية اللطيفة التي برزت من الوشاح الخوشي اللون الذي كان يلف به عنقه، عويناته المستديرة ونظرته الواثقة من خلفها، والابتسامة التي تضيئ وجهه"³، كل هذه الصفات والميزات حببت أنس في جده، يعيش مع خادمته "صفية" وزوجها "غالب" في بيت مصنوع من خشب الزان العتيق، كان الجد يملك مكتبة عظيمة تحوي كتباً قديمة وعريقة وكان هو من اختاره في سابق كتاب "أبادول" والتي تعني الجد الكبير. وهو من جهز أنس لخوض مغامرته من خلال إمداده بالأدوات والنصائح للوصول إلى أرض البلاغة حيث منحه قلادة وخنجرا وبعض قطع الكريستال ومنحه الكتاب الذي اختاره وهو إيكادولي "يبدأ الأمر عندما يختارك الكتاب لتدافع عنه، وربما عن قيمة عظيمة سطرها أحد أمراء النوبة المعروفين قديما وهو الأمير أوأوا".⁴

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 163.

² - المصدر نفسه، ص 165.

³ - المصدر نفسه، ص 17.

⁴ - المصدر نفسه، ص 25.

ب- الأب (كمال): هي شخصية مرجعية ظهرت في بداية الرواية وهو من سبق أنس بالقيام بمغامرة شبيهة إذ اختاره كتاب كان يحمل اسما يعني "ابن أبيه" كان يسمح دائما اللحم الذي يراود ابنه أنس ويطرح عليه الكثير من التساؤلات عن الكابوس "هل رأيت نفس الكابوس" "هل سقطت في الماء ... هل رأيت رأس الطائر...".¹

فكان الأب رجلا غامضا كأنه يخفي شرا فكانت هذه الأسئلة الثلاثة تتكرر في كل مرة يستيقظ فيها أنس كأنه ينتظر شيئا وعندما علم الأب بمشاهدة أنس للرمز اتصل بوالده، إذ شاهد على زجاج السيارة الرمز الذي شاهده أنس، ورسمه على ضباب الزجاج فطلب الجد من الأب أن يمسه بسرعة، وقال له يجب علينا أن نستعد .

ج- كمشاق: ملك "مملكة الجنوب" من أصل نوبي عريق، تمتعت بشخصيته بنوع من الغرور والتكبر في تسيير شؤون المملكة، لديه أختين تعيشان معه في المملكة "نبرة" و"أونتي".

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 10.

ثانيا - علاقة الشخصية بالزمان في رواية "إيكادولي":

للزمن أهمية كبيرة في عملية السرد، لأنه الرابط الحقيقي للأحداث والشخصيات والأمكن، حيث نجد أن الروائية "حنان لاشين" وظفت الزمان في سرد أحداث رواية "إيكادولي" بأسلوب جميل من خلال:

1- الزمن المتواصل فهو يمضي متواصلًا فمن خلال الرواية: "أيقظه رنين هاتفه النقال، وكان قد وقته على السادسة والنصف"¹، ثم يمضي متواصلًا في الزمن: "تناول قهوته على عجل ولم يكمل إفطاره، فقد دقت الساعة معلنة أنها الساعة السابعة والنصف، ولابد أن يسرع حتى لا يفوته موعد القطار"²، لقد سمي بالزمن المتواصل لكونه لا يملك إمكانية التوقف أو الالتقاء أو الاستبدال وهو زمن يتصف بوجود بداية له ونهاية.

2- الزمن المتعاقب: وهذا الزمن دائري لا طولي، ولعلّه يدور من حول نفسه، وهو تعاقبي في حركته المتكررة، ولأنّ بعضه يعود إلى بعضه الآخر في حركة كأنّها لا تتقطع، مثل زمن الفصول الأربعة التي تجعل الزمن يتكرر في مظاهر متشابهة أو متّفقة³، فمن خلال الرواية نجد: "لقد اختارني من قبل كتاب "أبادول" ومعناها الجدّ كما أخبرتك، وكان رمزي الرقم واحد ويرا .. wera أما والدك فاختاره كتاب "أمباب تود" ومعناه ابن أبيه وكان رمزه الرقم اثنان .. أويووو .. oywwو كلا الكتابين يحكي قصة، صراع بين الخير والشر، النهار والليل، الأبيض والأسود، وكان لبدّ من التدخل!"⁴.

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 09.

² - المصدر نفسه، ص 11.

³ - عبد الحسين صنگور، مفهوم "الزمن" فلسفيًا وسرديًا في رواية (الساخر العظيم)، مجلة كتابات الإلكترونية، 20 جوان 2019، نقلا عن: <https://kitab.com>

⁴ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 24.

كما يظهر من سرد الروائية أن الكتب كلما كانت تتحرك في كل مرة تختار شخصا ما وهذا ما يطلق عليه بالتعاقبية، وهذا ما ظهر في الرواية من خلال: "لم تتحرك الكتب منذ ثلاثين عاما".¹

3- الزمن المنقطع: الزمن الذي يتمدّد لحدثٍ معيّن، حتى إذا انتهى إلى غايته انقطع وتوقّف، مثل زمن الدول الحاكمة، وفترات الفتن المضطربة²، فمن خلال الرواية نجد: "لقد نجح" أنس" واستعاد كل شيء، الصفحات امتلأت بالكلمات، وتم ختم الكتاب وضمّه لسجلات المكتبة وسينشر في الآفاق"³. كما يظهر ذلك بانتهاء زمن حكم "الحوراء" وانتقاله إلى ولدها ويظهر ذلك في الرواية: "حان وقت انتقال الحكم لولدي الأكبر والذي ظل لفترة طويلة بين صفوف "المغتير ساعياً لخدمتكم لا يطلب مجداً ولا شهرة، فاسمحوا لي بالباسه التاج، فأنا على وشك القيام بأمر جليل"⁴، وأيضاً في: "رفعت" الحوراء "كفيها وخلعت التاج عن رأسها، وتقدّمت تجاه" الزاجل الأزرق "ووضعت على رأسه وسحبت غطاء وجهه لينكشف أمام الجميع"⁵.

4- الزمن الغائب: وهو المتصل بأطوار الناس حين ينامون وحين يقعون في غيبوبة⁶، وأظهرت الروائية ذلك في أحداث الرواية: "ركلوا" أنس "بقسليّخر مرغماً على ركبتيه أمامه، لكنّه وثب بقيوده واقفاً وأبى أن ينحني، فانهالوا عليه بالركلات حتى فقد وعيه"⁷، قالها

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 271.

² - عبد الحسين صنگور، مفهوم "الزمن" فلسفياً وسردياً في رواية (الساخر العظيم)، المرجع السابق.

³ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 301.

⁴ - المصدر نفسه، ص 303.

⁵ - المصدر نفسه، ص 304.

⁶ - عبد الحسين صنگور، مفهوم "الزمن" فلسفياً وسردياً في رواية (الساخر العظيم)، المرجع السابق.

⁷ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 233.

"أنس" وكان يعنيه، فقد بدأت الأمور تختلط عليه"¹، في أي عام نحن الآن؟ ماذا! وددت أن أعرف ... في أي عام نحن؟"².

5- الزمن الذاتي والذي يمكن أن نطلق عليه أيضاً "الزمن النفسي" حيث الزمنية فيه من حيث هي كينونة زمنية موضوعية لا تساوي إلا نفسها، الذات هي التي حوّلت العادي إلى غير عادي، والقصير إلى طويل... كما في لحظات السعادة وفترات الانتصار³، ووظف ووظف الروائية ذلك من خلال: "لم يرد على مكالماتها طوال أسبوع كامل! كان الأب يحاول شرح موقف "أنس" وأخبرها أن هاتفه كان مفقوداً وأذنه كان مع رفاقه"⁴، "قالها" أنس" وهو يتألم، كان يفقد رفاق رحلته العجيبة"⁵ "أسبوع عاش فيه "كلودة" أسعد لحظات حياته مع مع حبيبة قلبه "أشريا"، كانت كل لحظة تمر بهما تزيدهما قرباً"⁶.

نستنتج أن الروائية قد طبقت كل أنواع الزمان المشار إليها أعلاه من خلال رسم شخصيات الرواية المتشابكة والمتعددة المستويات والواسعة الأفكار، حرصاً منها على بيان قوة وتأثير الزمن، في رسم حياة ومصائر ونهايات تلك الشخصيات، حيث لعب الزمن دوراً في تحريك الأحداث وساهم في تسلسلها بأسلوب منظم.

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 234.

² - المصدر نفسه، ص 234.

³ - عبد الحسين صنگور، مفهوم "الزمن" فلسفياً وسردياً في رواية (الساخر العظيم)، المرجع السابق.

⁴ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 280.

⁵ - المصدر نفسه، ص 280.

⁶ - المصدر نفسه، ص 221.

ثالثاً - علاقة الشخصية بالمكان في رواية "إيكادولي":

المكان هو أحد المكونات الأساسية التي تبني الرواية وتعطيه شكلاً حيويًا، فعلاقة المكان بالشخصية هي علاقة تفاعل مستمر، فبمجرد أن يشير الراوي إلى المكان تكون الإشارة للحدث حيث نجد أن الروائية "حنان لاشين" وظفت عدة أماكن دارت فيها أحداث رواية "إيكادولي" بأسلوب جميل وسلس نقسمها إلى نوعين:

1- الأماكن المغلقة: وهي الأماكن التي تحدها الجدران من جهات الأربعة والسقوف، حيث يجد فيها الإنسان سكينته وراحته وطمأنينته، و لها تأثير فعال عليه ومن أمثلة ذلك في الرواية ما يلي:

أ - مكتب "أنس": وهو مكان موجود في بيت "أنس"، الذي يقوم فيه بأداء عمله وبذل جهده في الدراسة، وكانت توجد به حقيبة جلدية من النوع الفاخر، شاحن الهاتف، جهاز الحاسوب النقال.

ب - بيت الجد: يقع في الفيوم، محاط بسور حجري شاهق وقد تدلت من فوقه أغصان الأشجار وكأذنها تراقب الطريق، تتقدمه بوابة حديدية، به ممر ضيق مرصوف بالحجارة بين صفيين من الأشجار القصيرة على الجانبين، باب البيت مصنوع من خشب اللزان العتيق، تتوسطه نقوش غريبة مطعمة بقطع دقيقة من الذهب مع انعكاس الضوء يصبح بريقها ذهبياً¹.

ج - مكتبة الجد: تقع في بيت الجد، فمن الرواية: "ذاك البناء البديع المكون من غرفة واحدة واسعة وتوسط حديقة منزله حيث تحيط بلقمار الياسمين من كل جانب، وحيث الكثير من الكتب العتيقة التي قضى الجد عمره في جمعها وقراءتها والاعتناء بها وكأذنها أفراد أعزاء من عائلته"².

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 18.

² - المصدر نفسه، ص 12.

وأجمل ما يميز المكتبة هو غموضها واختلافها والتي يسميها "أنس" بغرفة الأشباح ذلك أنه عندما كان صغيراً كان يسمح حسيماً وأصواتاً غريبة، فظن أنها غرفة تسكنها الأشباح والتي كانت نقطة انطلاقته العجيبة إلى مملكة البلاغة، فمن الرواية: "كانت الغرفة باردة جداً على عكس أجواء الحديقة التي دفأتها أشعة الشمس، وكانت تعبق برائحة الورق العتيق الممتزج برائحة الرطوبة"¹.

د- المكتبة العظمى: وهي أعظم مكتبة في مملكة البلاغة تحيط بها أوراق أشجار السنديان الوارفة وتنساب على جذوعها الطحالب، والنباتات المتسلقة، فوق الممر المؤدي إلى البوابة الرئيسية للمكتبة، كانت الأشجار تتلاحم وتتعانق مع بعضها البعض لتحبس ضوء الشمس عن الوصول إلى الممر، نسمات الهواء كانت باردة، صفان من الحجارة البيضاء كانا على الجانبين مرصوصان بنظام دقيق،² وكانت المكتبة العظمى تحوي كتباً عتيقة من مئات السنين هدفها ترسيخ كتابات العظماء والحفاظ عليها أدياً، فلكل محارب كتاب يملأ صفحاته وبعد ظهور الكلمات وانتهاء مهامه، يرفع الكتاب ويرسخ في المكتبة العظمى كان من الضروري على "أنس" أن يزور المكتبة العظمى بنفسه، فكتابه كان هناك فمن الرواية: "كان من الضروري أن يزور المكتبة العظمى بنفسه، فالكتاب هناك كما أخبروه في قصر "الحواء"³.

هـ- السرداب: وهو المكان الذي حبس فيه الأمير "أواوا" مع زوجته و أبنائه، بعدما تم قتل والده على يد عمه مباشرة، فمن الرواية: "وُدُ بس في سرداب تحت الأرض مع زوجته وأبنائه، كانوا يطعمونهم كالكلاب، يلقون إليهم بالطعام من فتحة ضيقة، حتى الأطفال لم يرحمهم من هذا القهر"⁴.

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 20.

² - المصدر نفسه، ص 269.

³ - المصدر نفسه، ص 269.

⁴ - المصدر نفسه، ص 26.

و- دار" مملكة البلاغة "للنشر والتوزيع: بناء أنيق من القرميد الأحمر تحيط به حديقة رائعة من كل الجهات¹.

2- الأماكن المفتوحة: هي حيز مكاني خارجي لا تجد له حدود ضيقة، وبشكل فضاءاً رحباً وغالباً ما يكون لوحة طبيعية للهواء الطلق، ومن أمثلة ذلك في الرواية ما يلي:

أ- محطة القطار: والموجودة في الإسكندرية والتي هي عبارة عن فضاء مزدحم بالركاب والمسافرين، وهي الوسيلة التي كان "أنس" يعتمد عليها للتنقل في دراسته و أثناء سفره، فمن الرواية: "وصلت سريعاً لمحطة القطار والتي كانت مزدحمة كعادتها بالركاب"².

ب- القرية: وهي المكان الذي لجأ إليه "أنس" مباشرة بعد خروجه من الغابة والتقاءه ببعض الشخصيات الأخرى التي ساعدته ورحبت به في منازلهم، فمن الرواية: "فانطلق يكمل ركضه حتى حدود الغابة آملاً أن يخرج منها قبل حلول الظلام ويصل إلى القرية التي أخبرته العجوز "ناردين" عنها، فهو لا يعرف تحديداً كم تبلغ المسافة"³.

ج- الصحراء: وهي مكان مفتوح، واسع، وهي المكان الذي تتواجد به المكتبة العظمى، والتي يريد أنس الوصول إليها بأي ثمن بغية حصوله على الكتاب العجيب، فمن الرواية: "خرج" أنس "من الفجوة والخنجر لا يزال في يده، فوجد نفسه أمام بناء عظيم مهيب تحوطه الأشجار من كل الجهات، وحول تلك الأشجار وعلى امتداد البصر كانت الصحراء تبسط رمالها الذهبية إلى ما لا نهاية"⁴.

د- النهر الأخضر: هو مكان مفتوح، ينحدر مصبه جوار الجبال البعيدة خارج الغابة، وهو المكان الذي رأى فيه "أنس الصورة الأصلية التي تعكس شخصيته الحقيقية في أرض البلاغة، فمن الرواية: " انبثقت الفجوة تتلاعب في الهواء بألوانها المائجة في بعضها فوثب

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 281.

² - المصدر نفسه، ص 13.

³ - المصدر نفسه، ص 72.

⁴ - المصدر نفسه، ص 145.

فيها وانتقل للغابة في الحال، اقترب من شاطئ النهر الذي ينحدر مصبه جوار الجبال البعيدة خارج الغابة ثم يقتحمها ويشقها حتى نهايتها".¹

هـ - **الجبل الأحمر**: جبل شامخ يعلوه سحب أحمر، وهو المكان الذي حاولت فيه "نبرة" قتل "مرام" و رميها من أعلى الجبل، فمن الرواية: "أخبرتهم أن المسكينة رام الآن بين يدي أختها" نبرة "وهي في طريقها لتلقي بها من فوق الجبل الأحمر".²

و - **شاطئ البحر** : هو المكان الذي حرص عليه البطلان أن يلتقيا فيه بعد انتهاء مهامهما والذي يتواجد تحديدا في الإسكندرية، فمن الرواية: "وعلى شاطئ البحر في الإسكندرية".³

ز - **الغابة**: هي فضاء مختلف التضاريس من جيولوجيا أو منخفضات، وتتضمن الأشجار أساساً والشجيرات والأعشاب، والطحالب والفطريات وأنواعاً حيوانية، وتختلف الأشجار في انتشارها، وكثافتها، وحجمها ونوعها حسب المناخ، وتعد الغابة مكاناً خصباً للأحداث، والتي كانت البداية الفعلية للرحلة العجيبة الممزوجة بالمخاطر، أو كما يمكن تسميتها أيضاً بما يعرف بأرض المغامرات التي مر بها "أنس"، فمن الرواية: "لا أستطيع التوغل في الغابة وحدي أكثر من ذلك، هنا تحلق الصقور فوق الأشجار وأستأنس بوجودهم، أمّا داخل الغابة فكلمتوغلّ لت قل الأصدقاء، أخشى أن يعوتجّار العيبورّة أخرى".⁴ "هناك العديد من القرى حولنا، الغابة تعتبر شيئاً منفصلاً يهابون الاقتراب منها، لكن ما يحيرني هو تلك القرى".⁵

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 159.

² - المصدر نفسه، ص 261.

³ - المصدر نفسه، ص 312.

⁴ - المصدر نفسه، ص 170.

⁵ - المصدر نفسه، ص 172.

ك- **مملكة الجنوب:** مملكة يقع بها قصر الملك "كمشاق" الظالم المستبد وأخته "نيرة" و"أونتي"، كان طاغية على عرشه، مملكة الظلم كانت آخر محطة حسمت فيها أحداث الرواية واستعاد منها "أنس" كتابه.

ل- **مملكة الشمال:** مملكة يقع فيها قصر الملكة "الحوراء" تعيش فيه مع ابنها الذي يفعل الخير ويساعد الناس متخفياً مع رفاقه.

رابعاً- أبعاد الشخصيات في رواية "إيكادولي":

الأبعاد المتعددة للشخصية لا تقدم دفعة واحدة بل تصاغ من خلال منطلق أحداث الرواية، وهذه الأبعاد تساعدنا في التعرف على الشخصية وفهمها، من خلال دراسة ثلاثة أبعاد: (البعد الجسمي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي)، وسنقدم أهم أبعاد الشخصيات الواردة في رواية "إيكادولي" للرواية لمصرية "حنان لاشين".

1- أبعاد الشخصيات الرئيسية:

أ- أبعاد شخصية "أنس":

أ-1- **البعد الجسمي:** تعتبر هذه الشخصية أكثر الشخصيات حظاً في الظهور فهو ليس مجرد شخصية أساسية ومحورية تدور حولها الأحداث فحسب بل هو أيضاً البطل والفاعل الأساسي في رواية "إيكادولي"، وتتسج دورها على طول أحداث الرواية من البداية إلى النهاية.

حيث أعطته الروائية صفات جسمية لافتة للانتباه لتقريبه من القارئ كما جاء في الرواية: "عينان بندقيتان وحاجبان كثيفان على وشك الالتحام، وأنف ذو انحناء لطيف يتوسد وجهه مستديرًا ظللته لحية خفيفة"¹، كما أنه شاب جذاب مثقف، وأنه ذكي جداً، كما أنها شخصية قوية تمارس الرياضة ويظهر ذلك في الرواية من خلال: "فوجئ بخبطة على كتفه فالتفتتأه باً وأمسك بذراع هذا الذي باغته فجأة من الخلف وسحبه ثم انقلب به على

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص10.

الأرض وواضعاً ركبته فوق صدره وقابضاً بأصابعه العشرة على رقبتة". وهذا ما يظهر قوته البدنية، كل هذا الوصف لشخصية "أنس" جعلت منها شخصية شابة وجذابة تتمتع بالقوة، الوسامة وبالخلق الجميل.

أ-2- البعد النفسي: عاشت شخصية "أنس" مزيج بين العالم الواقعي الطبيعي والعالم الفانتازي السحري، وما يميز شخصية "أنس" أنها حادة الطباع ومندفة فم خلال الرواية: "طريقته في تناول الأمور كانت تزعج زملاءه أحياناً، فهو حاد في حكمه يستبعد من طريقه كل من يخطيء خطأ واحداً ويبتعد عنه حتى وإن كانت فيه ميزات أخرى تشفع له! خطأ واحد من صديق كان يكفي لكي ينحيزاً، وكأنه لم به للأبد! كانوا جميعاً يطلبون ودّه ويتقربون إليه، لكنه كان مندفعاً أحياناً يركض خلف حدسه، في الحقيقة.. لم يفسح المجال إلا لصديقين فقط من جملة من التفوا حوله"¹، فهي شخصية تختار أصدقائها بحكمة.

ومن خلال أحداث الرواية نجد أن شخصية "أنس" عانت نوعاً ما من الإرهاق النفسي والجسدي نتيجة الكوابيس التي كان تراوده في أحلامه كل ليلة، فسرعان ما تحولت تلك الغرابة إلى خوف شديد وذلك بعد علمه بحقيقة الكوابيس، وبالمغامرة التي تنتظره إلى مملكة البلاغة.

وما ميز شخصية "أنس" في هذه الرواية هو اختلاط مشاعره بين الارتباك والخوف، الحزن والحماس والابتسامة في الكثير من المواقف، ويظهر ذلك في الرواية من خلال: "أدرك الجدّ أن "أنس" قد لاحظ ارتبাকে فرسمه سريعاً على وجهه ابتسامة واسعة وأمسك بذراع حفيده وسار معه"، أيضاً مشاعر الحزن في الرواية: "كان "أنس" يعود حزيناً ويظلّ على شوقه حتى يعود في إجازة أخرى ليقراها"²، وتظهر مشاعر الخوف الشديد في: "تلاه صراخ رهيب أفرع" أنس"، حاول أن يهرب لكنّ ساقيه تسمرتا بأرض الغرفة"³. وفي الرواية أيضاً

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 13.

² - المصدر نفسه، ص 21.

³ - المصدر نفسه، ص 21.

مشاعر الخوف: "أمام" أنس "الذي كان يشعر بنبضات قلبه في عنقه، كانت الأوردة نافرة توشك على الانفجار، شفتاه وعضلات وجهه ترتجف في فزع، وقد احتقن وجهه، رفع يده التي كانت ترتجف ومسح وجهه ثم بصعوبة حرّك قدميه تجاه الكتاب وانحنى ينظر إليه¹. "تسارعت دقات قلب" أنس"، كان يشعر بها في أعلى عنقه، وصوتها المتسارع كان يطغى على مسامعه"². فنسّم رت ساقا أنس والتصقتا بالأرض"³.

لقد اختلطت أحاسيس ومشاعر شخصية "أنس" في رواية "إيكادولي" مع تسارع أحداثها ففي الرواية: "بدأ الشعور بالخوف يغادر صدر" أنس وحلّ مكانه تدريجياً الشعور بالفضول وبخلس المغامرة يدغدغ نفسه"⁴.

لقد عاشت شخصية "أنس" داخل "مملكة البلاغة" بأحاسيس مختلطة في أحداث الرواية نتيجة المصير المجهول بها، فبعدما عاش أحداث الرواية وتعرف على شخصياتها الطيبة والشريرة أحس ببعض الطمأنينة، وأصبح يشعر ببعض الاشتياق إلى عائلته ويريد العودة في أسرع وقت ممكن إليها بعدما طرقت الحب أبواب قلبه واِعجابه بشخصية "مرام" التي وجدها هناك.

أ-3- البعد الاجتماعي: اهتمت الروائية "حنان لاشين" بتصوير الشخصية من حيث

مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه، حيث أن "أنس" شاب في الثالثة والعشرين تقريباً، تخرج من كلية الهندسة، يعيش حياة بسيطة مع أبيه "كمال" وأمه، وجدته وأخته.

كما أن شخصيته تتمتع بالتقليدية فهو لا يدخن ولا يصاحب الفتيات كما جاء في الرواية من خلال: "كان شاباً تقليدياً كما يقولون له، لا يدخن ولا يصاحب الفتيات، لم تمطر

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 21.

² - المصدر نفسه، ص 32.

³ - المصدر نفسه، ص 38.

⁴ - المصدر نفسه، ص 40.

سحاباتلحبّ على شرفات قلبه طوال سنوات الدراسة ! رغم كثرة قراءاته عن الحب فهو لم يجرّ به حتى الآن¹.

تعتبر شخصية "أنس" هي الرئيسية في الرواية لأن جل أحداث الرواية تدور حول مغامرتها التي يخوضها في مملكة البلاغة، والذي كان والده قد سبقه بمغامرة شبيهة في كتاب كان يحمل اسم يعني "ابن أبيه"²، كما نجد أن حياة "أنس" تتقلب وتتغير بمجرد الانتقال إلى بيت جده وتحديدا في تلك الغرفة العجيبة "غرفة الأشباح"، وكان جد "أنس" هو من جهزه لخوض مغامرته، من خلال إمداده ببعض الأدوات، والنصائح، وأن الصقر "الرمادي" هو من حمل "أنس" إلى مملكة البلاغة، الذي اختارت ملكته شخصية "أنس" لتضمه إلى عائلة الأبطال للدفاع عن كتابها الذي توج بعنوان "إيكادولي"، والذي أثار في نفوسنا حماسا لمعرفة الكلمة ومعناها، لنكتشف عبر صفحات الرواية أنها تعني أحبك، كما نجد الفتاة "مram" هي الفتاة التي وقع في حبها "أنس"، الذي لم يشعر بهذا الشعور من قبل، إذ وجد بها الفتاة التي تعرف معنى الحب³.

وفي الأخير نجد أن شخصية "أنس" تسعى إلى نشر الخير ومحاربة الرذيلة وشهوات النفس، مما جعلته يتعايش مع هذه الأحداث وكأنه شخصية من مملكة البلاغة لا من عالم آخر مختلف، واستعانت الروائية بشخصيته في هذه الرواية لاكتشاف جزء كبير غائب من حياتنا وتفاصيلها، للوقوف مع أنفسنا برهة واكتشاف بعض المشكلات ومناقشة حلها. من سعادة وحزن، ومن حزن لفرح، تنوع في التفاصيل وآليات العلاج.

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص12.

² - رولا أبو جبارة، شخصيات رواية إيكادولي، تم الاطلاع يوم: 22 مارس 2022، نقلا عن: <https://mawdoo3.com>

³ - المرجع نفسه.

ب- أبعاد شخصية مرام:

ب-1- البعد الجسمي: صف الروائية شخصية "مرام" بعدة مواصفات وملامح أبرزها بأنها فتاة جميلة مشرقة رقيقة وجذابة لها وجه بريء، لون عينيها كان يتأرجح بين اللون الرمادي والأزرق الشاحب، كانت لها ابتسامة جميلة، كل هذه المواصفات قامت بتقريب شخصية للقارئ.

ب-2- البعد النفسي: وقد بدا هذا البعد واضحا في شخصيتها من خلال أعمالها الخيرة، وقد أظهرته لنا الروائية في طريقة السرد واصفة إياها حيث كانت مرام في البداية تشعر بسعادة كبيرة، وذلك لأنها ستلتقي بأمرها التي اشتاقت إليها بعد غياب طويل وذلك من خلال قولها: "أوحشتني أمي كثيرا"¹، لكن انقلبت كل الموازين فتحوّلت السعادة إلى حزن شديد لأنها علمت أنها ستبقى في المملكة لمساعدة المحارب الجديد "أنس" فكانت تشعر بالقلق اتجاه هذا، كما كانت تنتظر بفارغ الصبر للعودة إلى البلد والأهل، بعد التقائها بـأنس شعرت بشعور لم تشعر به من قبل فتجاهلته لكن لم يلبث هذا كثيرا حتى أصبحت تحبه، فرغم كل المصاعب التي واجهتها إلا أنها حظيت في الأخير بسعادة، أولا لأنها عادت لأمرها، وثانيا لأنها ستتزوج بالبطل أنس.

من خلال شخصية "مرام" أرادت الروائية أن تبين للقارئ الجانب الإنساني الذي تحمله مرام، فهي تحب الخير للغير، طيبة القلب.

ب-3- البعد الاجتماعي: من خلال أحداث الرواية يتضح لنا أن شخصية "مرام" كانت تعيش مع أمها وأن والدها توفي وهي طفلة صغيرة من خلال الرواية: "والدي توفاه الله وأنا صغيرة"²، كما أن ميول "مرام" في بداية مرحلتها الجامعية نحو دراسة الآداب وسنها لا يتجاوز 18 عاما، ولم تحظى بأشقاء لذلك لم تكن لديها الخبرة في معاملة الشباب وهو ما يفسر عدم اهتمامها بالعلاقات معهم، فكانت فتاة مهذبة وخلوقة.

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص170.

² - المصدر نفسه، ص170.

2- أبعاد الشخصيات الثانوية:

أ- أبعاد شخصية "كلودة":

أ-1- **البعد الجسمي:** منحت الروائية شخصية "كلودة" عدة مواصفات وملامح أبرزها ما جاء في الرواية: "كان هناك شاب نحيل جداً، ألقى الأنف، له حاجبان مقوسان كأنهما هلالين، تبدو عليه أمارات الذكاء، نابه العينين، يجمع خصلات شعره الفحمي خلف رأسه برياط بلون أحمر فاقع، كانت أصابعه مصبوغة بنفس اللون". وظهرت بعض ملامح الشخصية في الرواية: "وسريعاً ما ظهر شاب طويل القامة وقوي البنية"¹.

أ-2- **البعد النفسي:** ما يميز شخصية "كلودة" هو سوء خلقه، كل هذا أثر على حياته وحياة من حوله، مما جعله يعيش في حالة مرض جسدي ونفسي وحالة من الندم بعد فراق زوجته "أشريا" ومقتلها، كل هذا يظهر في الرواية: "نعم، كانت تعلم خبيثته وتتألم، وعندما أفاق من غفلة وندم وتوقف عن لقائها وتزوج من ابنتهم تارت الأميرة وغضبت، وظلت تهدده ليعود إليها، فعان كثيرًا ومرض بسبب فراق زوجته التي جرحها الأمر"². ومن الرواية: "كان يتناول علاجاً من خلطة خاصة يعدها طبيب له، عاني من الهلوسات وكان حزيناً"³.

إن الحالة النفسية لشخصية "كلودة" واضحة في أحداث الرواية حيث كان يعاني من المرض والحزن والغضب من خلال: "أما زلت مشنتاً وترى تلك الكوابيس؟ نعم.. أراها كل ليلة.. ولكن.. سيدي، ألن أشفى من مرض هذا؟ هل سأظل هكذا؟ للأسف يا كلودة لم أسمع عن حالة مماثلة عادت لما كانت عليه..."، وفي الرواية: "بدا جلياً أن كلودة حزين وغاضب، وكان هذا ما وقع في نفسه منذ اللحظة الأولى التي رآه فيها، روح متعبة لشاب

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص58.

² - المصدر نفسه، ص295.

³ - المصدر نفسه، ص295.

بسيط تفتش بين الكتب كما يسلي الفكر ويجبر خاطر النفس المكسورة كحال الكثيرين، يهرب بالقراءة من واقع مؤلم فيعيش بين الكتب ويتنفس الكلمات"¹.

وما يظهر في الرواية أن شخصية "كلودة" كانت مهمومة، نتيجة ما حدث بينه وبين ابنة عمه "أشريا" من خلال الرواية: "كان" كلودة "يحب ابنتهم" "أشريا حباً لجماً"،... طلبها للزواج وتكراراً وكانت تأتي"².

أ-3- البعد الاجتماعي: تميزت شخصية "كلودة" في الرواية بسوء الخلق وبالاضطراب الاجتماعي وتظهر الروائية كل ما حدث لشخصية "كلودة" من خلال الرواية: "القصة تبدأ بشاب سيء الخلق يسمى "كلودة" تحبّه ابنتهم" في صمت، تتنافوفاً بينما يعيش قصة حب مع أميرة تدعى "أونتي" كانت أنانية وشهوانية، لا تفكر في مشاعر الآخرين، تطارده فيقع في غرامها، كان الناس يعرفون بقصتهما، وكانوا ينفرون منه، لهذا كانت "أشريا" ترفض الزواج منه؟، نعم، كانت تعلم خبيثته وتتألم، وعندما أفاق من غفلاته وندم وتوقف عن لقائها وتزوج من ابنتهم" تارت الأميرة وغضبت، وظلت تهدده ليعود إليها، فعان كثيرًا ومرض بسبب فراق زوجته التي جرحها الأمر"³.

كما أن حياة "كلودة" تأثرت بعد مقتل زوجته "أشريا" وخطف ابنته الرضيعة، ويظهر ذلك من خلال الرواية لئلا يظل على ثباته فأمرت الأميرة بقتل ابنتهما، فهربا للغابة، فتبعهما حراس الأميرة وقتلت "أشريا" وخطفت ابنتها الرضيعة"⁴.

وفي الأخير، يمكننا القول أن شخصية "كلودة" كانت في حالة نفسية واجتماعية مضطربة نتيجة الأحداث التي عاشتها داخل الرواية.

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 77.

² - المصدر نفسه، ص 78.

³ - المصدر نفسه، ص 295.

⁴ - المصدر نفسه، ص 83.

ب- أبعاد شخصية "ناردين":

ب-1- **البعد الجسمي:** صورت لنا الروائية شخصية "ناردين" بأنها تلك العجوز الكبيرة

التي انحنى ظهرها، تسير بعكاز، صلعاء، رأسها لا يحمل شعرة واحدة، حتى حاجبيها تلاشيا، وتساقطت رموشها¹، ما عادت تملك أسنانياً تزين ابتسامتها².

ب-2- **البعد النفسي:** من خلال الرواية نجد أن اسم "ناردين" يعني نبات طيب

الرائحة، بديع الشكل، لا ينبت هنا بل ينبت في أرض بعيدة، هكذا أخبرها والدها فقد كان عطاراً بارعاً³ وكان يسافر كثيراً³، كما تظهر لنا الروائية بأن شخصية "ناردين" اجتماعية فمن الرواية: "وها هي لحظة الوداع تتكرر، وكانت "ناردين" تحملهم تلك اللحظات، فهي تشعر بالألم في صدرها عندما يغادرها من تحبهم، تكره الوداع"⁴.

كما أنها كانت شخصية طيبة تسعى إلى مساعدة الآخرين فهي طبيبة بارعة تداوي مرضاها بالأعشاب⁵.

ب-3- **البعد الاجتماعي:** نشأت "ناردين" في أسرة صغيرة من الفلاحين البسطاء،

كانوا يعيشون في السهل الكبير الذي يتوسط قرى مملكة الجنوب⁶، وتزوجت "ناردين" من شاب كان يعمل مع أبيها في دكان عطارته بعد وفاة والدها وأمها، أنجبت بعدها ولدها الوحيد وقتل زوجها في شجار عنيف وكانت لا تزال ترضع وليدها، ومرت السنون ووهن العظم منها واشتعل رأسها شيباً¹، وانحنى ظهرها وكبر ولدها وصار هو عكازها الذي تتوكأ عليه، ولكن زوجة ابنها ترمي بها في كوخ بعيد داخل الغابة، وتمر الأيام لتلتقي بشخصية "أنس" الذي أخبرته ببعض أسرار كتاب "إيكادولي"، وأمرته بعدم إظهار الكتاب أو إخبار أي

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 63.

² - المصدر نفسه، ص 67.

³ - المصدر نفسه، ص 67.

⁴ - المصدر نفسه، ص 192.

⁵ - المصدر نفسه، ص 194.

⁶ - المصدر نفسه، ص 60.

أحد باسم الكتاب، كما حذرت من "المهاجيم"، فدورها في الرواية يقوم على إبراز الجوانب الغامضة والصعبة لشخصيتي "أنس" و"مرام" إذ تعتمد في ذلك على الإرشاد والنصح وتقديم المساعدة بطريقة غير مباشرة.

ج- أبعاد شخصية "الحوراء":

ج-1- البعد الجسمي: قدمت لنا الروائية صورة جمالية لشخصية "الحوراء" ملكة مملكة الشمال، عجزت تخطف السبعين من عمرها، لكنها جميلة، أعطت لنا وصفا مفصلا لها يبين لنا ملابسها ومكانتها وشموخها داخل المملكة فمن خلال الرواية: "مالت الشمس فانزاح النقاب عن وجهها بحياء فأضاءت شرفات القصر، جلست الحوراء " في ديوانها بوقار، حيث كانت ترتدي ثوباً مرصعاً بالجواهر تتدلى منه سلسلة ذهبية مطعمة بالأحجار الكريمة، ثيابها البيضاء الواسعة تشعر من يراها بمهابة وسكينة كانت تلف رأسها بوشاح أبيض وقد انسدل من فوق رأسها شالاً طويلاً غطى كتفها وقد لفته باحتشام على صدرها. عجزت كانت.. لكنها جميلة!"¹، وفي الرواية أيضاً: "بدت عجوزاً تخطف السبعين لكنها كانت جميلة الروح، تلك التجاعيد التي حول عينيها من الطرفين بدت وكأنها تحتضن نظراتها بحنان، كان بؤبؤها شديدي السواد يسبحان في بياض عينيها الشاهق بحياء، سقط حاجباها لكن جبينها كان شامخاً بعزّة"².

ج-2- البعد النفسي: أعطت الروائية شخصية "الحوراء" نوعاً من الحكمة في تعاملها مع أفراد المملكة، واتسمت بسمّة الوفاء والولاء، حيث لا نلمس فيها السلوك السلطوي والاستبدادي الذي يمارسه بعض الملوك، من خلال توريث الحكم، من ينتحى عن العرش يتوج ابنه ويخلف أباه، فالحوراء بحكمتها لم تكشف عن ابنها "الزاجل الأزرق"، فقد كان مجرد عامل كغيره من عمال المملكة، وقامت بطريقة غير مباشرة بتلقينه أصول الحكم، فقد رنته على ملاحظة أخلاقها السامية التي كانت تتعامل بها وعمالها، دون أن تلقنه بالحرف الواحد،

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 48.

² - المصدر نفسه، ص 50-51.

بل جعلته يستتبط من أخلاقها ومعاملاتها ما يساعده في حياته القادمة، أي أنها لقنته بحكمة الملوك.

ونجد أن شخصية "الحوراء" تحمل نوعاً من العدل والمساواة بين أفراد المملكة فمن الرواية: "أرسل لهم...عيني تراكم، وقلبي يركام"¹، " وأمرت" الحوراء " بإرسال من يتحقق من الأمر ويعود إليها"².

ج-3- البعد الاجتماعي: كانت "الحوراء" تحكم مملكة الشمال، وهي شخصية مساعدة تلتقط الأخبار من الرياح موجهة للمحاربين في هذه الرواية، وترحب بهم فور وصولهم إلى مملكة البلاغة، دورها أنها تحمي كل محارب يأتي إلى المملكة، والحفاظ على سلامته وتمده بوسائل مساعدة أثناء مغامرتهم من أجل الوصول إلى أهدافهم وغاياتهم حتى انتهاء مهامهم. ونجد أن "الحوراء" قد فسرت بعض أسرار الرحلة التي قام بها "أنس" إلى مملكة البلاغة فمن الرواية: "لأن صفحاته أحسّت بقلبك، شمّت الرائحة في دماغك، هي تعرفك لأذك صدقت في نفسك شيئاً احتضنته تلك الصفحات بين سطورها وأدركت أنت قيمة ذلك الشيء ومعناه"³، "أنت هنا لهذا السبب يا" أنس" مهمّ تك أن تكتشف القيمة التي يتحدث عنها الكتاب وتدلنا عليها لنعلمها لأنفسنا وأبنائنا ونتمسك بها، الأمليس ظاهر أجلياً بالنسبة لنا للأسف"⁴.

كما نجد أن للحوراء ابناً لم ندرك حقيقته إلا مع نهاية الحكاية ألا وهو "الزاجل الأزرق" زعيم المغاير فمن الرواية: "تخلت" الحوراء "عن عرشها لابنها" الزاجل الأزرق"⁵.

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص48.

² - المصدر نفسه، ص48.

³ - المصدر نفسه، ص141.

⁴ - المصدر نفسه، ص314.

⁵ - المصدر نفسه، ص141.

د- أبعاد شخصية الأميرة "نبرة":

د-1- البعد الجسمي: أشارت الروائية لشخصية "نبرة" إلى مظهرها الخارجي في بعض المقاطع من خلال الرواية: "تتمتع بخفة العصفور وكبرياء الطاووس"¹، وفي موضع آخر: "ألبيتها الوصيفة رداء أحمر اللون يظهر أكثر مما يستر"، فتحت نبرة صندوق زينتها وتخيرت ما يناسبها من جواهر ودهنت شفيتها بصبغ أحمر قان يناسب بشرتها السمراء، ثم استرخت في مقعدها وأسلمت رأسها للوصيفة التي بدأت تمشط شعرها بحرص"².
تبين من خلالها وصف لشعرها وملابسها بحيث تقرب صورتها وتوضحها للقارئ.

د-2- البعد النفسي: أظهرت الروائية بأن شخصية "نبرة" شريرة فهي تنقب قلوب المحاربين وكل من يحاول أن يستولي على ممتلكاتها، كانت دائما غاضبة تحمل بغضا كبيرا في قلبها اتجاههم، لكن لم يلبث هذا كثيرا فبعد مجيء المحارب "أنس" انقلبت الموازين، فقد وقعت في حبه، أما أنس فكان يصدها في كل مرة تريد التقرب منه، حملت حقدا كبيرا له الذي تحول إلى الانتقام، لكن لم تفجع في ذلك فأنقلب السحر على الساحر من خلال الرواية: "سقطت في النهر الأخضر"³.

أرادت الروائية من خلال هذه الشخصية أن تظهر الجانب المظلم للعالم الذي نعيش فيه، فشخصية "نبرة" بينت لنا الجانب السيئ من البشر الذين يحبون إيذاء الغير والقضاء عليهم.

د-3- البعد الاجتماعي: شخصية "نبرة" هي أميرة "مملكة الجنوب" تعيش مع أخيها الملك "كمشاق" وأختها "أونتي" فقد كان الجميع يخافون منها إلا الشاب "حليم" كان يحبها وهي لا تحبه من خلال الرواية: لم يفلح في الدق على أوتار قلبها رغم عشقه الشديد لها"⁴،

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص82.

² - المصدر نفسه، ص82.

³ - المصدر نفسه، ص308.

⁴ - المصدر نفسه، ص83.

لها بومة بيضاء عندها موهبة حيث ترى بعين بومتها، وتترصد كل الأخبار التي تحدث داخل المملكة أود خارجها، كانت لها مكانة مرموقة الكل يهابها وذلك لأنها صعبة الطباع من الرواية: "لديها لسان كحية قرمزية دايرة تنفث سمومها"¹.

3- أبعاد الشخصيات النامية:

أ- أبعاد شخصية "أشريا":

أ-1- **البعد الجسمي:** لم تقدم الروائية معلومات كثيرة عن هذه الشخصية إلا باستثناء وصف بعض ملامحها بأنها فتاة لديها عينين نابهتين، كما أنها كانت الفتاة ذات النظرة المتقدمة والتي كلها ذكاء.²

أ-2- **البعد النفسي:** من خلال الرواية نجد أن اسم "أشريا" يعني الفتاة السمحة والحلوة، حيث تظهر الروائية بأن شخصية "أشريا" عاطفية حساسة تتبع عواطفها في الحكم على الأشياء، وتتميز بالرفقة والرحمة والدفء، وسرعة البكاء، ويتمثل دورها في حماية الأشخاص الذين تحبهم من حولها، ومساعدتهم في الأوقات الصعبة، حيث عرضت نفسها للخطر لمساعدة شخصيتي "كلودة" و"أنس" في الهروب من اللصوص وسط الغاية، فمن الرواية: "أشريا !! ما الذي أتى بك إلى هنا !هل أنت مجنونة؟ كيف تدخلين الغاية !!"³، ويظهر تأثيرها حين رؤيتها للطفلة الصغيرة مرمية وسط الغاية فمن الرواية: "غرقت" أشريا " في موجة بكاء عنيف واستمرت تبكي بنشيج مسموع"⁴، أيضا من الرواية: "بدأت الصغيرة في البكاهزّتها" أشريا "بحنان وأخذت تحضنها وتغطيها بخمارها"⁵.

كما تظهر الروائية بأن شخصية "أشريا" متقلبة المزاج تارة تشعر بالرضا عن بعض الأمور، وأخرى بالسخط تجاه الأمور ذاتها، كما أنها تملك عواطف قوية لكن ما تلبث أن

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 83.

² - المصدر نفسه، ص 95.

³ - المصدر نفسه، ص 95.

⁴ - المصدر نفسه، ص 97.

⁵ - المصدر نفسه، ص 98.

تتغير بسرعة ولا تدوم طويلاً، حيث تظهر أن شخصية "أشريا" تعاني الاضطراب بشكل دائم كثيراً ما تأخذ قرارات اندفاعية ثم تتراجع عنها، ويظهر ذلك من خلال رفضها للزواج من ابن عمها "كلودة" في بادئ الأمر حتى يصلح من حاله، ثم تزوجته في نهاية الرواية، فمن الرواية: "كانت "أشريا" تراقب الطريق وتتساءل، لماذا تأخذ ر "كلودة"! كانت تنتظر وصوله بشغف هائل... في كل مرة كان يطلبها للزواج كانت ترفضه... ازدادت حيرتها بها التي نادتها... لماذا ترفضين الزواج منه وهذا حالك!"¹.

أ-3- البعد الاجتماعي: كانت "أشريا" تعيش مع والدتها في القرية، وكان تحب ابن عمها "كلودة" في صمت، لكنها رفضت الزواج منه لأنها كانت تعلم بأنه يعيش قصة حب مع أميرة تدعى "أونتي" وكان كل الناس يعرفون قصتهم²، إلا أننا من خلال الرواية نجد "أشريا" تحب "كلودة" ودائمة القلق عليه فمن الرواية: "كانت "أشريا" تقف خلف النافذة حيث كانت تراقب الطريق وتشب على قدميها لتتابعهما... ليمر "كلودة" كعادته! ما الذي تغير فغيره عليها!"³. أيضا في الرواية: "أنا أحبه لكنني أخاف!"⁴.

لكن أحداث الرواية تتغير عندما أفاق "كلودة" من غفلته وندم وتوقف عن لقاء الأميرة "أونتي"، فتقبل ابنة عمه "أشريا" الزواج منه فمن الرواية: "وبشكل فجائي انطلقت أم "أشريا" تزغرد في فرح فقد طلب "كلودة" الزواج من أشريا مرة أخرى ووافق أخيراً الفتاة على الزواج!"⁵.

وتتطور أحداث الرواية حين ثارت وغضبت الأميرة "أونتي" بعد علمها بزواج "كلودة" من "أشريا" وظلت تهدده ليعود إليها، لكنه ظل على ثباته فأمرت الأميرة بقتل ابنتهما، فهربا للغابة، فتبعهما حراس الأميرة وقتلت "أشريا" وخطفت ابنتها الرضيعة⁶.

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 98.

² - المصدر نفسه، ص 295.

³ - المصدر نفسه، ص 124.

⁴ - المصدر نفسه، ص 182.

⁵ - المصدر نفسه، ص 213.

⁶ - المصدر نفسه، ص 295.

ب- أبعاد شخصية "أونتي":

ب-1- البعد الجسماني: تعد شخصية "أونتي" من الشخصيات النامية في الرواية وتعني "القمر ليلة البدر"، فنجد أن الروائية لم تقدم لنا معلومات كافية عن هذه الشخصية إلا من خلال وصفها بامتلاكها لعينين كحيتتين وبشرة سمراء¹، وأنها تعيش في قصر أخيها الملك "كمشاق"، وأنها تعيش في ترف وحولها العديد من الجواري اللواتي يخدمنها.

ب-2- البعد النفسي: وما يميز شخصية "أونتي" التواضع فمن خلال الرواية: "لا أدري لماذا تختلف "أونتي" عنكما!، ثم أضاف: حتى أنها لا تعرف أي شيء عن الأخطار التي تتهددنا! عتبتبسط مع الجميع، وكأدّها ليست أميرة! ردّ ما لقلّة نضجها وعمرها فهي تصغرك بسنوات يا "تبرة"².

وتظهر الروائية في شخصية "أونتي" نوع من الطيبة والشفقة وحب الخير وخدمتها لشخصية "مرام" في الرواية: "لا تخافي يام" رام"، ستطلبك الأميرة "أونتي" وتضمك إلى جواربها، كفكفي دموعك ولا تحزني"³، وفي الرواية: "التفتت إليها "أونتي" وقالت بإشفاق: افتحي هذا الصندوق وتخيري ما تريهه مناسباً لك من الملابس التي فيه"⁴.

كما تحمل شخصية "أونتي" نوع من السلوك الممزوج بالعنف والزجر والطيبة والشفقة في نفس الوقت، كما جاء في الرواية: "تمعّضت "أونتي" وقالت بضيق تنهراً: لا شأن لك بهذا.. لا تحشري أنفك فيما لا يعينك! ران عليهما صمت ثقيل، كانت "أونتي" تترقبود فعل م" رام" على زجرها لهلسريعاً ما رقت لها فهي رغم أخطائها طيبة القلب تحن للبسطاء، وكانت تشفق على م" رام"، قالت بعذوبة وكأدّها لم تنهراً منذ لحظات الحب ليس خطيئة، الحب شيء جميل عذيقوي كالسحر يلم رام"⁵.

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 103.

² - المصدر نفسه، ص 84.

³ - المصدر نفسه، ص 103.

⁴ - المصدر نفسه، ص 106.

⁵ - المصدر نفسه، ص 120.

كما أن "أونتي" تتميز بمشاعر العشق والحب اتجاه شخصية "كلودة" وهذا ما جاء في الرواية: "أنا أعشقه، عينيهِ ونظراته إلي، ونبرة صوته وهو يخبرني أنه يحبني، همساته لي بالأشعار..."¹.

ب-3- البعد الاجتماعي: يبرز علاقة الشخصية بالطبقة الاجتماعية ومحيطها التي تنتمي إليه، تتحدر "أونتي" من طبقة الملوك فهي تعيش في القصر مع أخيها الملك "كمشاق" هذا الأخير كانت له سلطة عليها وتأثيرا على حياتها الشخصية وتخاف خوفكبيرا منه كما جاء في الرواية: "لماذا لا تتزوجيه؟ انتفضت الأميرة وفتحت عينيهم التفتت إليها وقالت بحزم: اخضى صوتك يلمّ رام"، سيقتلنا أخي لو علم بأمرنا، كما أنه لن يوافق على زواجي منه، وجاء في الرواية: "من المستحيل أن يقبل أخي أن يزوجني له، فهشاب بسيط يكاد لا يملك قوت يومه".

وتبرز لنا الروائية من خلال سردها أن شخصية "أونتي" كانت تتمتع بنظام خدمة الجوّاري داخل المملكة، ويظهر ذلك من خلال الرواية: "لا تخافي يلمّ رام"، ستطلبك "أونتي" وتضمك إلى جواربها".

ويظهر في الرواية عشقا وحباً "أونتي" لشخصية "كلودة"، وهذا ما رأيناه في الرواية: "كانت تتسلل من جناح الخدم في ثياب جارية من جواربها لتلتقي بحبيبها في البستان"، أيضا: "المهم أنه يحبني وأنا أحبّه". كما جاء في أحداث الرواية: "وسريعا ما ظهر شاب طويل القامة وقويّ البنية، أسرعته تجاهه "أونتي"، كانت متلهفة لرؤيته للغاية، بدأت تتحدث معه وتتبعه هنا وهناك، بدا له "رام" أن الأميرة تحاول جاهدة أن تغريه وتراوده عن نفسه".

وأظهرت الروائية شهوانية وأنانية شخصية "أونتي" بعدم اهتمامها بمشاعر الآخرين، ويظهر ذلك في الرواية: "يحييها عيش قصّة حب مع أميرة تدعى "أونتي" كانت أنانية

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 121.

وشهوانية، لا تفكر في مشاعر الآخرين، تطارده فيقع في غرامها، كان الناس يعرفون بقصتهما، وكانوا ينفرون منه"¹.

كما تسرد الروائية بعض مشاهد الصراع الشبه الدائم بين "أونتي" وأختها "نبرة" منذ الصغر ويظهر ذلك في الرواية من خلال: "كلما رأيت المسكينة أونتي تستمتع بشيء ما كانت تسلبه إياه، حتى الحلوى وهما صغيرتان كانت تجذبها من كفها الصغير،... لكنها باتت تتحكم فيها، وكأنها دمية صغيرة ورثتها، ظلت "أونتي" خاضعة لها حتى بدأت تكبر"².

ج- أبعاد شخصية "حليم":

ج-1- البعد الجسماني: تمثلت ملامح "حليم" الجسمانية بأنه شاب عمره ثمانية وعشرون، فارح الطول وقوي البنية، له وجه يشع مهابة، ينفث الرعب في قلب أي غريب، ويلبس ملابس فخمة، فارس مقدم شجاع وشاب ذكي وحاذق، ومن خلال هذه المقاطع السردية يبدو أن شخصية "حليم" القوية تم استغلالها من قبل الملك "كمشاق" في أبشع استغلال وحولها إلى أداة لممارسة الحكم وآلة لاصطياد المحاربين ومحاولة السيطرة عليهم لخدمة أفكاره السوداء وتلبية رغباته ونزواته.

ج-2- البعد النفسي: اختلفت شخصية "حليم" عن غيرها من الشخصيات الأخرى في الرواية ولقد أبدعت الروائية في الانتقال من ملامحها الظاهرية إلى الداخلية، وجاءت كل هذه الصفات تدل على الشجاعة والذكاء والقوة، وهي الشخصية التي غيرت مجرى الأحداث في الرواية فمن خلال الرواية: "كان "حليم" في الثامنة والعشرين من عمره، كانت صداقته للملك سبباً في تغيير مسار حياته، فهو فارس مقدم شجاع وشاب ذكي وحاذق"³.

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 295.

² - المصدر نفسه، ص 122.

³ - المصدر نفسه، ص 84.

كما تظهر الروائية أن "حليم" يظهر نوع من الامتناع عن الشهوات فمن خلال الرواية: أمّا "حليم" فحبس نفسه عليها، ولم تتجح أنثى في اختراق شغاف قلبه، وبقيت "نبرة" الفاكهة المحرمة التي لا يجرؤ على مساسها حتى الآن¹.

ونجد أن شخصية "حليم" كانت تميل إلى عشق شخصية "نبرة" من خلال مشاعر الود والشغف والحب اتجاهها فمن الرواية: "مرّت عيناها عليه وكأذّه كتاب ممل لا تودّ قراءته، هي لا تحبّه، لم يفلح في الدق على أوتار قلبها رغم عشقه الشديد لها، أمّا هو فأقبل عليها بنظراته وكأذّه يودّ التهامها بعينه"².

كما أن مشاعر شخصية "حليم" سادها نوع من الارتباك والانكسار اتجاه شخصية "نبرة" في العديد من المواقف المصورة داخل الرواية ومنها: "ارتبك" حليم "ظلّ ينظر لهواجب الكذبها لم تعد النظر إليه، ظنّها لانتله، لكنّها نهضت فجأة وهي تحتضن الكتاب... كان هناك شموع تبعث الظلال على الجدران، مرت "نبرة" على عجل فتكسرت الظلال للحظة وانكسر معها قلب "حليم"، لكنه استعاد سريعا رباط جأشه"، ومن الرواية: "تجاهلت" حليم "كالعادة". وتظهر شخصية "حليم" من الرواية مضطربة ومتقلبة المزاج وتصور الرواية ذلك: "أحيانا يكون طيبا وحنونا، وأحيانا يكون غليظا فظا، أتعلمين، لو رأك تمسحين الأصباغ لعاقبك في الحال"، ومن الرواية: "ويدفع بعضهن للخدمة في مطبخ القصر حيث ينعمن بخيرات الملك والملكة إشفاقا عليهن، كان لديه مزيج من الخير والشر يموج في نفسه المضطربة بحب "نبرة".

ونجد أن شخصية "حليم" تحمل نوعا من القسوة والعنف والتعطش للقتل والانتقام لأبيه فمن الرواية: "بينما كان "حليم" شديّ أمامه، أشار للجلاد ليتوقف عن ضربه، أخرج خنجرًا رفيعًا واقترّب من قلبه ليقبّه، وقال يهدده: أتعلم أنني أستطيع الآن أن أنقب قلبك؟". ومن الرواية: "نبرة!" صحيح، نسيت أن أدعوك لتشهدني تلك اللحظة، ها هو المحارب وسننقب

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 84.

² - المصدر نفسه، ص 83.

قلبه الآن". ونجد من مقطع آخر: "بينما كان "حليم" يغرس سيفه في قلب أخيها" كمشاق!!" ويراقبه وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة".

ج-3- البعد الاجتماعي: تميزت شخصية "حليم" الاجتماعية في خدمتها لطبقة الملوك ومسايرة رغباتهم ومحاولة ارضائهم، ويظهر ذلك من خلال الرواية: "وكان كمشاق" يعلم عشقه الشديد لها ويستغل هذا لمصلحته، فصار "حليم" عوناً له على الحكم وعلى اصطياد المحاربين ومحاولة السيطرة عليهم لخدمة أفكاره السوداء". ومن الرواية: "كان "حليم" يزور السوق من آن لآخر ليشتري الإماء من النساء ويهدي ل"كمشاق" أجملهن حتى يرضيه ويكسب وده". ومن الرواية: "كان ذاك" حليم "يستعد للدفاع عن قصر الملك الذي يفديه بحياته، والذي يثق به ثقة عمياء، فقد أربكهم ذاك الحشد وهو يقترب".

وصورت الروائية الحالة الاجتماعية لشخصية "حليم" من خلال مكانتها ودورها في مساندة الملك "كمشاق" في تسيير أمور المملكة، والوقوف إلى جانبه في كل الظروف وذلك من خلال مجالسته الدائمة له والملابس الفخمة التي يلبسها والدفاع الدائم عنه من قبل الملك فمن خلال الرواية: "كانت صداقته للملك سبباً في تغيير مسار حياته، فهو فارس مقدم شجاع وشاب ذكي وحاذق، ولما رأى الملك منه هذا كشف الأوراق أمامه وعقد معه صفقة، فطرح "حليم" فيها شروط لهتحصل عليها كاملة بعد مقابل ولائه الكامل له"¹. وكذلك من الرواية: "حليم الذي كان يرفل في ثياب فخمة تليق بمنصبه"². ومن الرواية: صاح "كمشاق" يستوقفها قبل أن تسبّه، فهو يكره أن يغضبه لأنّه ساعده الأيمن"³.

وفي الأخير، يمكننا القول إن شخصية "حليم" كان لها دور كبير في أحداث الرواية، أي أن "حليم" مهمته تكمن في خدمة الملك وحاشيته، إلى أن ظهرت كل الحقائق في

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 84

² - المصدر نفسه، ص 83

³ - المصدر نفسه، ص 224.

صفحات الكتاب، مما دفعت به إلى الانتقام من الملك "كمشاق" الذي قتل والده وذبحه واستولى على عرشه.

4- أبعاد الشخصيات المساعدة:

أ- أبعاد شخصية الرمادي:

أ-1- البعد الجسماني: الرمادي هو طائر كبير وضخم من عائلة الصقور ويتمثل المظهر العام والسلوك الخارجي لشخصية الرمادي من خلال الرواية: "كان الصقر ذا ظهر أزرق ضارب إلى الرمادي الأردوازي، والجسد أسود يخرج منه جناحان مبرقشان، وذيل طويل ضيق مستدير عند نهايته، ذو طرف أسود وعلامة بيضاء على أقصاه، ويظهر أعلى رأسه على الجانبين لون أزرق بديع، ويمتد على الوجنتين كخط كما الشارب يتباين بشكل حاد مع جانبيّ العنق الباهتين، . بدا الصقرمتيناً مهيب الطلعة"¹.

كما أن الرمادي يتمتع بعينين مخيفتين من خلال الرواية: "هبط الصقر فجأة وانزوى في ركن الغرف وطأ رأسه ثم ضم جناحيه وألصقهما بجسده، حلق في "أنس" بعينه المخيفتين، ثم غطس رأسه في جسده"²، وهي شخصية متكلمة ويظهر ذلك في حوار مع أنس في بداية اللقاء: "حز" ك قدمه ببطء شديد ليخطو خطوة أخريفتحرّك الصقر موازياً لخطواته فتوقف "أنسهر" ة أخرى وقال بسخرية: إذا تترصدني أيها الصغير!

- لسضغيراً يا صديقي أنا شيخ كبير!

شعر "أنس" وكأن ألف إبرة رشقت جسده، تكورت جذوع الشعر على جلده فاستحال جلد إوزة، الصقر يتكلم!"³.

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص38.

² - المصدر نفسه، ص38.

³ - المصدر نفسه، ص39.

كما أن الرمادي ظهر في الرواية بحجم ضخم عند حمله لأنس إلى مملكة البلاغة: "رفع رأسه ففوجئ بالصقر وقد ازداد حجمه أضعاف حجمه الحقيقي الذي رآه منذ قليل في الغرفة، كانت مخالفته تقبض على كتفي" أنس "حيث يحلق به فوق مملكة البلاغة"¹.
كم أنه من الملاحظ أن سرعة الرمادي كانت كبيرة جدا عند نقله لأنس من خلال الرواية: "أنت سريع جدا"².

أ-2- البعد النفسي: إن الحالة النفسية لهاته الشخصية "الرمادي" يكتسيها الهدوء والسكون وتتمتع بنوع من الحكمة ويظهر ذلك في الرواية: "وكأنه يخشى انقضاؤه عليه فجأة، ظن أنه سينقره في رقبته أو أذنه لكن الصقر كان هادئا جدا وساكنًا"³.
تظهر الحكمة في الرمادي من خلال إعطاء بعض النصائح لأنس كما جاء في الرواية: "قال الصقر وهو يخفف من سرعة طيرانه استعداداً للهبوط: بعض الفضول قد يفيد، وبعضه قد يؤذي، فاحذر يا صديقي"⁴.

أ-3- البعد الاجتماعي: كانت مهمة الرمادي هي نقل أنس إلى مملكة البلاغة، حيث كان أنس قد شاهد هذا المقطع أثناء نومه، وهو يطير ويحلق بينما يحمله طير كبير وضخم. كما أن شخصية الرمادي كانت مسالمة مع أنس وحريصة على سلامته، ويتجلى ذلك من خلال كلام الأب: "أنس" كن صادقا وثابتا مهما كان الثمن، ولا تخف من "الرمادي" فلن يؤذي"⁵، كما أن الرمادي كان يحمل مشاعر حميمية اتجاه أنس وهذا من خلال الرواية: "عاد" الرمادي "للتحليق فوقه وقال بذبرة حميمية: لا تقلوداءاً يا صديقي، بل قل إلى اللقاء. حسناً إلى اللقاء"⁶.

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص40.

² - المصدر نفسه، ص42.

³ - المصدر نفسه، ص39.

⁴ - المصدر نفسه، ص41.

⁵ - المصدر نفسه، ص36.

⁶ - المصدر نفسه، ص43.

ب- أبعاد شخصية قطرة الدمع:

ب-1- البعد الجسماني: قطرة الدمع هي شخصية حيوانية في الرواية تمثل زوجة الصقر الرمادي وهي تملك لون ريش رأس مميز، كما تتمتع بسرعة كبيرة وهذا من خلال الرواية: "لأنها من أسرع الطيور على أرض المملكة تبدو في هيئتها كقطرة دمع وهي تهبط على فريستها، تطير لعلو شاهق ومن ثم تقوم بغطسة جوية تحادّة وسريعة لتضرب بعدها أحد جناحي طيريتها كي لا تؤذي نفسها عند الاصطدام"¹.

ب-2- البعد النفسي: من خلال الرواية نجد أن شخصية "قطرة الدمع" اتسمت بالعديد من الصفات من بينها القوة والشجاعة مع حرصها الدائم على نجاح مهمتها وتنفيذها على أكمل وجه، ومن خلال الرواية يبدو أن "قطرة الدمع" تحمل سلوكا عدوانيا ضد من يهددها، وهذا يظهر من خلال الرواية: "انقضت قطرة الدمع على الرجل وبدأت تتبش رأسه بمخالبها بينما تفلتت رام من بين ذراعيه وهربت"².

كما أن شخصية "قطرة الندى" كانت على علاقة وطيدة بزوجها الرمادي فرغم جراحها والطعنات التي أصيبت بها في جناحها من قبل اللص تحملت آلامها وحلقت مع زوجها الرمادي وتظهر من خلال الرواية: "واصل الرمادي التحليق فوق قصر الحوراء"، كان قلقاً على زوجته "قطرة الدمع"، منذ عودتها بعد أن انقضت على اللص وهو يحاول اختطاف مرام في الغابة وهي في قصر الملكة الحوراء "يطيبون جرحها فقد طعنها اللص بخنجر وكاد يكسر جناحها، على الشرفة وقف الزاجل الأزرق يراقبها وهي تستعد للتحليق مع زوجها، رفرفت بجناحيها ثم انطلقت تتحامل على آلامها حتى تنضم لشريك حياتها الحبيب"³.

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 177.

² - المصدر نفسه، ص 90.

³ - المصدر نفسه، ص 118.

ب-3- البعد الاجتماعي: تميزت شخصية "قطرة الدمع" الحيوانية عن باقي

الشخصيات الروائية في خدمتها لطبقة السادة ومسايرة رغباتهم ويظهر ذلك من خلال حوارها مع "مرام" في الرواية: "هل ستعيديني الآن إلى بيتي؟ نكست" قطرة الدمع "رأسها وقالت: ليس قبل أن يصدر "سامي كول" الأمر المباشر لي يا مَرام"، تعلمين أن الأمر ليس بيدي، إذن احمليني إلى القصر، لن أستطيع، حتى القصر...! لماذا! هذا أمر من الحكيم "سامي كول"، لن أحملك إلا بتوجيه مباشر منه"¹.

د- أبعاد شخصية الأمير "أوا":

يعد الملك "أوا" العائد من الموت مصدر الحدث الأول من الجد مروراً بالأب "كمال" وصولاً إلى حفيده "أنس"، فهو المرسل الأول لتلك الأحداث العجيبة أو الكلمات التي يُستدعى المحاربون للدفاع عنها.

د-1- البعد الجسمي: لم يرد في الرواية وصف جسماني كثير له باستثناء وصف

بعض ملامحه في حلم "أنس" من خلال الرواية: "هيئة الأمير الساحرة بقامته المديدة وملامحه المستضيئة"² كما نجد أن شخصية الأمير "أوا" اتسمت بالعديد من الصفات كالنبيل وطيب الخلق وأنها محبوبة من شعبها، بالإضافة إلى أنها شخصيته متعلمة تجيد اللغة النوبية والكتابة والتدوين وظهر ذلك في الرواية: "وطلب منه الأمير أوا البعض^أ من الأوراق ليبدأ بالكتابة والتدوين"³.

د-2- البعد النفسي: إن الحالة النفسية لهاته الشخصية "أوا" يكتسبها نوع من

الحكمة فهي تعيش على بعض المبادئ الاجتماعية جعلتها محبوبة لدى شعبها ويظهر ذلك في الرواية: "أطيب الخلق أحبه الشعب".

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 176.

² - المصدر نفسه، ص 206.

³ - المصدر نفسه، ص 26.

برغم من أن شخصية الأمير "أواوا" ذاقت كل أنواع الاضطهاد أثناء حبسها إلا أن مبادئها لم تتغير وبقيت ثابتة وظهرت كلها في كتاباته التي تركها لزوجته وأولاده من خلال الرواية: "عندما كبر الابن واشتد عوده وخرج للحياة، صدم بالواقع، وبحثوله عمّا قرأه في كتابات والده فلم يجد شيئاً من تلك المبادئ! فغضب غضبة شديدة، وتعمّل في نفسه إثر الظلم الذي وقع على والده وعليهم، ورأى من منظوره الضيق أن تلك المبادئ لا تصلح للحياة، وأن التمسك بها ضعف وأن من أراد الحياة لا بدّ أن يكون حراً لا يخضع لحدود ولا تحكمه قيم، وأن هذا هو الأبقى والأصلح للحياة الأهنأ والأرغد"¹.

د-3- البعد الاجتماعي: تتحدر شخصية "أواوا" من أمراء النوبة فهي من طبقة

النبلاء، وهو ابن الملك "الارا" الذي قتله أخوه الملك "كاشتا" لغيرته منه ليفوز بالعرش. تم سجن الملك "أواوا" مع زوجته وأولاده في سرداب وتعرضوا لجميع أنواع الاضطهاد داخله فمن الرواية: "كانوا يطعمونهم كالكلاب، يلقون إليهم بالطعام من فتحة ضيقة، حتى الأطفال لم يرحمهم من هذا القهر"²، ومن أحداث الرواية نجد أن الملك "أواوا" قد مرض مرضاً شديداً أثناء حبسه، كما أنه قد بدأ بالكتابة والتدوين على أوراق "البردي" والجدران التي لم تكفه ذلك، فجلس يحكي بقيتها لزوجته كل هذا جاء في الرواية: "وطلب منه الأمير "أواوا" بعضاً من الأوراق ليبدأ بالكتابة والتدوين، وعكف على كتابتها لتكون مرجعاً لأبنائه، ليتعلموا منها.. نفذت الأوراق فانتقل ينحت على الجدران، لم يتمكن من التوقف عن التدوين، كان يكتب طوال الوقت ثم امتلأت الجدران فجلس يحكي بقيتها لزوجته وظلّ يكررها عليها حتى لا تنساها... ولكن..."³.

لكن الروائية تفاجئ القارئ باختفاء شخصية الملك "أواوا"، لتقود القارئ للبحث عن أسباب الاختفاء الذي فوجئ به الجميع ولم يكن متوقعا، هذا يكسر أفق توقع القارئ الذي

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص28.

² - المصدر نفسه، ص26.

³ - المصدر نفسه، ص26.

يتابع أحداث الرواية، وتتوالى الأحداث إلى أن يظهر الملك "أواوا" من جديد بل كانت روحه، أي أنه عاد من الموت لأجل أن يوصل رسالة لأنس الأولى عن محتوى كتابه والثانية عن مكان كتابه.

5- أبعاد الشخصيات الهامشية:

أ- أبعاد شخصية "الجد":

أ-1- **البعد الجسمي:** أعطت الروائية شخصية "الجد" صفة إنسانية واقعية حتى تتفاعل معها فأول ما أبرزته هو الوصف الدقيق لجسمه، ويظهر ذلك من خلال الرواية: "فقامته المديدة وعليها المعطف الأزرق الطويل، ولحيته الرمادية اللطيفة التي برزت من الوشاح الخوشي اللون الذي كان يلف به عنقه، عويناته المستديرة ونظرته الواثقة من خلفها، وتلك الابتسامة الواسعة التي كانت تضيء وجهه"¹، كل تلك اللفات البسيطة ميزت الجد عن حوله.

أ-2- **البعد النفسي:** صورت الروائية طيبة "الجد" وصفاء قلبه ونفسه من خلال الرواية: "ابتسم الجد وقال بود: هو بيتك يا حبيبي وبيتكم جميعاً"².

أ-3- **البعد الاجتماعي:** تميزت شخصية "الجد" الاجتماعية من خلال حياتها وتدوقها حلو الحياة ومرها وهذا ما تظهره الروائية من خلال السرد الذي جرى بين الأب "كمال" و "الجد": "أخرج هاتفه الجوال وقام بالاتصال بالجد ليخبره، جاء صوته الهرم على الطرف الآخر من الهاتف"³.

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص17.

² - المصدر نفسه، ص18.

³ - المصدر نفسه، ص15.

ب - أبعاد شخصية الملك "كمشاق":

باعتباره من الشخصيات الهامشية في الرواية، فإن الروائية لم تقدم لنا معلومات كثيرة عن هذه الشخصية إلا من خلال سردها لبعض الحقائق عنها، فهو من أصل نوبي عريق، تمتعت بالجاه والسلطة وبالمكر في تسيير شؤون المملكة من خلال الرواية: "وكان كمشاق" يعلم عشقه الشديد لها ويستغل هذا لمصلحته"¹، وفي سرد آخر: "كمشاق" يعرِّد بلا حساب، أطلق العنان لشهواته خمرًا ونساءً ولهو، غارق في الشهوات حتى أذنيه"²، وفي الرواية: ويهدي لـ "كمشاق" أجملهن حتى يرضيه ويكسب وده"³.

فشخصية "كمشاق" تتمتع بنوع من الغرور والتكبر في تسيير شؤون المملكة ومن الرواية: هرَّ الملك رأسه وبعينيه استقرت نظرة ساخرة ملؤها الكبر والاستعلاء فقد كان يتلذذ بمراقبة حاشيته وهم يعاملونه بتلك الطريقة، قال بصوت رخيم وهو يلتقم حبات العنب في فمه من يد جاريتة الحسناء"⁴.

لقد تميزت شخصية "كمشاق" عن باقي الشخصيات الروائية في خدمتها لمصالحها الشخصية من أجل تعزيز سيطرتها على المملكة، وكانت نهايتها مؤلمة على يد شخصية "حليم".

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، ص 84.

² - المصدر نفسه، ص 84.

³ - المصدر نفسه، ص 102.

⁴ - المصدر نفسه، ص 104.

خاتمة

خاتمة:

تعد الرواية من أكثر الأجناس الأدبية إستيعابا للواقع ومتغيراته، حيث بات الحديث عن هذا الجنس الأدبي حديثاً مهماً للغاية، لذلك إرتكزت دراستنا هذه على عنصر مهم وهو الشخصية التي تعتبر أحد التقنيات السردية التي تقوم عليها الرواية، فلا رواية دون شخصيات تقود الأحداث، وتنظم الأفعال، وتعطي القصة بعدها الحكائي، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها كالاتي:

- تعتبر الشخصية من بين أهم مقومات العمل الروائي، إذ تشكل بناءه وتحكم نسيجه، فالرواية بلا شخصية تعد عملاً مبتوراً في جميع جوانبه.

- لعبت الشخصية دوراً مهماً في الرواية، فقد كانت بمثابة القلب النابض لها فهي التي صنعت الحدث كما أنها منحت الحيوية للزمان والمكان.

- تختلف المقاربات والنظريات حول مفهوم الشخصية ففي التعاريف اللغوية لا تعثر على مفهوم الشخصية بل على مفهوم الشخص، وفي نظريات علم النفس تتخذ الشخصية جوهرها سيكولوجياً فتهدف إلى التنبؤ بالسلوك الإنساني في الظروف المختلفة، وفي المنظور الاجتماعي تصبح الشخصية نمط اجتماعي تعبر عن واقع طبقي.

- تنقسم الشخصيات في الرواية إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية وهذا راجع لارتباطها بالحدث، كما توجد تقسيمات أخرى مستوحاة أساساً من مدى قيمة الشخصيات وقوة تأثيرها وتفاعلها مع الأحداث، وكذا علاقاتها بالشخصيات الأخرى.

- إن أبعاد الشخصية مزيج مركب من ثلاثة أبعاد أساسية: وهي البعد الجسدي والنفسي والاجتماعي.

- لقد أبدعت الروائية "حنان لاشين" في سرد أحداث رواية "إيكادولي" المشوقة والمتسلسلة وكذا وصف الأماكن والمشاعر وصفاً دقيقاً، جميلاً وفاتناً باستعمالها الكلمات بشكل إبداعي غير مسبوق.

- تعتبر رواية إيكادولي للروائية حنان لاشين بمثابة رحلة إلى كوكب البلاغة والمتعة، كوكب نسجته من أحبال أفكارها وخيالاتها، تأوي إليه في لحظات ضعفك واحتياجك للعون، وتعد رواية "إيكادولي" من الروايات المليئة بالرسائل الهادفة، وتحمل في ثناياها الكثير من القيم والفضائل التي يجب على كل فرد التحلي بها، كما تساعدنا حنان لاشين في

هذه الرواية في إكتشاف جزء كبير غائب من حياتنا وتفاصيلها، فالرواية فرصة للوقوف مع نفسك برهة واكتشاف بعض المشكلات ومناقشة حلها، من سعادة وحزن، ومن حزن لفرح، تتوع في التفاصيل وآليات العلاج.

حيث عملت الروائية إلى ربط عقل القارئ بقلبه، عن طريق خلق رابط معنوي فريد بينه وبين شخصيات الرواية، حتى يشعر الكاتب أنه منغمس إنغماس شديد في أحداثها ولا يمكنه الخروج منها وفي نفس الوقت لا يشعر بالملل مطلقاً، كما فاجأت حنان لاشين قراها بالمصطلحات الحديثة والعربية في آن واحد، مصطلحات قريبة من أذهان القارئ حتى تسهل عليه فهم ما تريد قوله.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في هذا العمل المتواضع الذي يعود فيه الفضل الأكبر إلى الله عز وجل ثم إلى الأستاذ المشرف الدكتور "عمر جادي".

ملحق الرواية

نبذة عن الروائية حنان لاشين

حنان لاشين، دكتورة بيطرية خريجة كلية الطب البيطري من جامعة الإسكندرية من مواليد 1971، عضو هيئة إتحاد كتّاب مصر، ولها العديد من المؤلفات: مقالات وكتب في مجالات مختلفة ومتنوعة. منها السياسي ومنها الإجتماعي. كان جزء من شهرة حنان لاشين هو مجرد كونها امرأة، فالنساء يفرحن ويُنجن ويساعدن أي امرأة ويقدموا لها الدعم الكافي للبقاء والإستمرار.

غالب كتابات حنان لاشين يمكن توصيفها بالإسلامية أو الدينية، وهذا لاقي يتبرك كبيراً على الساحة العربية بوجه عام والساحة المصرية بشكل خاص. فهذا النوع الحديث من الكتابات نادر الوجود في زماننا هذا. يمكن القول بأن حنان لاشين اقترنت جداً وحوث طبقة كبيرة من الفتيات لم تجد لها مأوى ولا مجتمع يحوي أفكارها وينقحها ويرشدها.

نُشرت لها عدة مقالات في موقع "طريق الإسلام" وموقع "صيد الفوائد" وعلى شبكة الألوكة ومجلة "ممكن" الشبابية وكذلك مجلة "ببساطة" الإلكترونية .

قامت بكتابة قصة و سيناريو المسلسل الإذاعي "أنس في بلاد العجائب الذي سُجّل على موقع عمرو خالد بطولة الفنان وجدي العربي والفنان عمرو القاضي، وقامت أيضا بكتابة "مسافر زاده القرآن" و"مذكرات صواهي" حلقات مسلسلة يومية سُجّلت وعرضت على نفس الموقع في رمضان، كما حازت على المركز الأول في مسابقة قصص الخيال العلمي بموقع عمرو خالد عام 2005، حيث شاركت برواية "السرداب" عن العالم العربيّ ثابّت بن قرّة".

مؤلفاتها:

- كوني صحابية (مجموعة مقالات دعوية باللغة العربية).
- ممنوع الضحك (كتاب ساخر بالعامية المصرية).
- منارات الحمقالات توعية للمقبلين على الزّواج وعن كيفية اختيار شريك الحياة).
- قطار الجنة (مجموعة قصصية للأطفال).
- غزل البنات (رواية).
- الهالة المقدسة (رواية).
- خماسية "مملكة البلاغة" (سلسلة روايات)¹.

1- حنان لاشين، موسوعة ويكيبيديا، نقلا عن الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

ملخص رواية "إيكادولي"

رواية إيكادولي هي فنتازيا رومانسية من 316 صفحة، ذات طابع ديني، بطلها أنس وهو شاب جامعي يحب المطالعة، يتم إختياره لأداء مهمة خاصة في مملكة البلاغة تتمثل في الدفاع وحماية عالم الكتب، وهناك يلتقي بمحاربة مثله، ويواجه الكثير من العقبات و يحاول استرداد كتابه إيكادولي.

أحداث الرواية تدور في عالم خيالي يتصارع فيه الخير والشر، الفضائل والردائل، المبادئ والشهوات، هو عالم يحيى بالكتب، وكلمة إيكادولي معناها أحـدُكُ.

تحكي الرواية قصة "أنس" الذي دائما ما يرى كوابيس مخيفة دون أن يفقه منها شيئا، حيث كان الكابوس يتمثل في سماعه لأصوات غريبة وطائر ضخم يمسكه من كتفه ويطير به إلى مكان بعيد، ونهر أخضر زمردني، ورمز غريب.

لكن هذه المرة كان هنالك شيء مختلف في كابوسه، وهو أنه كان يسمع صوتاً أنثوياً على غير العادة، يناديه ويكرر كلمات غير مفهومة، لكنه سرعان ما ينساها فور استيقاظه.

بعد ذلك يبدأ "أنس" يحضر لرحلته كي يذهب إلى جدّه، وعندما يذهب يطلب منه جدّه أن يدخل إلى مكتبته الخاصة، كي يختار كتاباً يقرأه لكن على غير العادة هذه المرة أعطاه جدّه مفاتيح المكتبة وأمره بالدخول إليها بمفرده. عندما يدخل "أنس" إلى المكتبة وهو يقلب الكتب، تبدأ الكتب بالطيران وتُغلق، ما عدا كتاب واحد فقط، وما أفرع "أنس" أكثر أنه عندما أمسك الكتاب هدأ، ووجد الرمز الذي كان يراه في كوابيسه.

بعد ذلك يأمر جدّه "أنس" حفيده بالصعود إلى سقيفة البيت والانتظار، ظلت الأسئلة ترتطم في رأس "أنس" كأموج بحر وكان في كل مرة يريد أن يسأل عما يحدث يجيبه جده: إذّا ستقضي وقتك كله في الأسئلة والوقت يمرّ، حاول أن تتقبل بعض الأشياء كما هي، لا تسأل إلا عما يفيدك، أما ما لا يعينك ولا يفيدك، فلا تضيع وقتك بالركض خلفه". يأتي بعدئذ طير ضخم إلى "أنس" ملثمّاً كالذي رآه في كابوسه ويأخذه إلى عالم جديد، أناس جدد، مفاهيم جديدة، دنيا جديدة، وحتى لون نهر جديد، يأخذه إلى "مملكة البلاغة" حيث يضطر إلى عيش مغامرات عديدة لكي يكتب كتابه تلقائياً، ويعود إلى حياته، كتابه الذي يحمل اسم "إيكادولي". فهل سيتمكن "أنس" من النجاح والعودة إلى حياته الجميلة؟

أثناء رحلة "أنس" إلى "مملكة البلاغة" يتعلم معنى الحب عندما يقع في حب "مرام"، الصداقة، الخيانة، العفاف. مفاهيم متناقضة يدرك أن اتزان الكون يكمن في تناقضها، الرواية تعد رواية فنتازية، اجتماعية، رومانسية كما أن للرواية أبعاداً دينية إلى حدّ كبير، وذلك غالباً ما نخبه في أسلوب الدكتوراة الكاتبة أم البنين (حنان لاشين) الذي يغلب عليه الطابع الديني.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم، برواية حفص، القيس للطباعة، سوريا، دمشق، ط2، 2000.
المصادر:
- 2- حنان لاشين، رواية إيكادولي، ط19، عصير الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2017.
المراجع بالعربية:
- 3- إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 2004.
- 4- إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول.
- 5- أحمد البيوري، في الرواية العربية التكون والأشغال، ط1، شركة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، 2000.
- 6- أحمد أمين، النقد الأدبي، مؤسسة هنداوي للثقافة والتعليم، مصر، 2012.
- 7- أحمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، ط4، دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية، 1987.
- 8- أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، الأردن، ط1، 2005.
- 9- أسعد شريف الإمارة، سيكولوجية الشخصية، دار الصفاء للنشر وتوزيع، عمان، 2009.
- 10- آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط1، دار الحوار والنشر، سوريا، 1997.
- 11- أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية - دراسة بنيوية لنفوس ثائرة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- 12- جورج لوكانتش، الرواية، تر: مرزاق بقطاش، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 13- جورج موانان، مدخل إلى الألسنة، تر: الطيب البكوش، منشورات سعيدات، 1990.

- 14- جريدة حماش، بناء الشخصية في حكاية " عبدو والجماجم والجبل "لمصطفى فاسي، مقاربة في السيميائيات، منشورات الأوراس، دت.
- 15- جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ط1 ، ميرث للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003 .
- 16- جيسي ماتز، تطور الرواية الحديثة، تر: لطفية الدليمي، ط1، دار المدى، بيروت، 2016.
- 17- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية)، ط1 ، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990 .
- 18- حسن عبد الرزاق: فن النثر المتجدد، ط1، دار المعالم الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
- 19- حسن قسراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004.
- 20- زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، 1976.
- 21- سعيد جبار، الخبر في السرد العربي - الثابت والمتغيرات، ط1، شركة النشر والتوزيع المدارس،الدار البيضاء، المغرب،2004.
- 22- سيد حامد النساج، بانوراما الرواية العربية الحديثة،ط2، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، دت.
- 23- شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998.
- 24- صبحية عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني، مجلد1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،
- 25- صلاح الدين، بوجاه الشيء بين الوظيفة والرمز، بيروت، ط1 ، 1993.
- 26- عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2003.
- 27- عبد الكبير الخطيبي، في الكتابة والتجربة، تر: محمد برادة ، ط1 ، دار العودة، بيروت، 1980.

- 28- عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة والرواية، ط1، دار الطليعة الجديدة، دمشق، 2003.
- 29- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 24، 1998.
- 30- عبد المحسن طه بدر، قراءة الرواية الحديثة في مصر، ط4، مكتب الدراسات الأدبية، القاهرة، مصر، 1977.
- 31- عبد المنعم الميلادي، الشخصية وسماتها، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية مصر، 2006.
- 32- عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية في الرواية، مجلد1، ط1، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، 2009.
- 33- عثمان فراح، عبد السلام عبد الغفار، الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977.
- 34- عزيزة مريدن، القصة والرواية، دار الفكر، دمشق، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 1979.
- 35- عمر مهيل، البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
- 36- غسان كنافي، جماليات السرد في الخطاب الروائي، المكتبة الوطنية، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2006.
- 37- فاتح عبد السلام، (ترييف السرد)، خطاب الشخصية الريفية في الأدب، نقد أدبي، ط1، دراسات، 2007.
- 38- فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيبنكر اد، تقديم : عبد الفتاح كيليطو، مجلد 1، دار كرم الله للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. ط)، (د. س).
- 39- مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008.
- 40- محفوظ كحوال، الأجناس الأدبية النثرية الشعرية، المقالة المسرحية، القصة، السرد، التراجم، الشعر السياسي، الشعر الحر، الشعر الموضوعي، دار نوميديا للنشر والتوزيع، 2007.

41- محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2010.

42- محمد حسن غانم، دراسات في الشخصية والصحة النفسية، ج5، دار الغريب، القاهرة، مصر، 2006.

43- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1997.

44- محمد هادي مرادي، آزاد مونسى، قادر قادري، رحيم خاكبور، لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها، دراسات في الأدب المعاصر، السنة الرابعة، شتاء 139ج1، العدد السادس عشر، 1991.

45- محمد يوسف نجم، فن القصة، ط7، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1979.

46- منصور قيسومة، اتجاهات الرواية العربية الحديثة، الدار التونسية للكتاب، تونس، 2013.

47- نبيلة إبراهيم، نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية، دار غريب للطباعة والنشر، 1992.

48- ويلك ووارين، نظرية الأدب، تر: محيي الدين صبحي، ط3، المؤسسة العربية، بيروت، 1985.

49- يوسف خياط: ندى مرعشلي، ابن منظور لسان العرب المحيط، دار لبنان، 1960.

المعاجم والقواميس:

50- ابن منظور: قاموس لسان العرب، إنتاج المستقبل للنشر الإلكتروني، بيروت، 1995.

51- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق أحمد عامر حيدر، مج4، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2003.

المجلات والدوريات:

52- عزيز نعمان، الحدائث وما بعد الحدائث في السرد الروائي، مجلة الثقافة، العدد 21، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.

53- الزواوي بغورة، "مفهوم البنية"، مجلة المناظرة، ع5، السنة 3، يونيو 1992.

54 شعيب تي، تطوّر الرواية في مصر من نشأتها إلى مرحلة نجيب محفوظ، مجلة اللغة، الهند، الكتاب السادس، العدد الأول، جوان 2021، نقلا عن:

<https://www.allugah.com/post.php?id=59>

55- يوسف حلاق، الكلمة في الرواية لباختين، مجلة المعرفة، العدد 281، 1985.

مصطفى الفاسي: الرواية العربية وإشكالية النشأة، مجلة الثقافة، العدد 20، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.

56- الطيب بوشيبة، أثر الرواية الغربية في الرواية العربية - دراسة مقارنة، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد 19، 2019، نقلا عن:

<https://Annales.univ-mosta.dz/index.php/375.html>

57- مالك وليد، تعريف الشخصية، 25 أكتوبر 2021. نقلا عن:

[/https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)

58- مجدي شلبي، التسلسل التاريخي نشأة الرواية العربية و تطورها من الرواد الثمانية الأوائل وصولا إلى الفائز بجائزة نوبل، جريدة دنيا الوطن الإلكترونية، فلسطين، تاريخ النشر

2020/03/05، نقلا عن الموقع: <https://pulpit.alwatanvoice.com>

59- عبد العباس غضيب الحجامي، محاضرات مدخل إلى علم النفس الشخصية، 2020/03/16، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، قسم العلوم التربوية والنفسية،

نقلا عن: <https://www.muhadharaty.com/lecture/23947>

الحسين بشوظ، البديهة مَ فهوما، موقع بالعربية، 22 سبتمبر 2020 ، نقلا عن:

[/https://bilarabiya.net](https://bilarabiya.net)

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

	مقدمة
الفصل الأول: قراءة للمصطلحات المفتاحية الواردة في العنوان	
04	أولاً- مفهوم الرواية
04	1- لغة
05	2- اصطلاحا
08	3- عناصر الرواية
08	أ- الأحداث
08	ب- الشخصيات
09	ج- البيئة
09	د- اللغة
09	هـ- الأسلوب
10	و- الحوار
10	د- الحكمة
11	ثانياً- الرواية العربية
13	1- خصائص الرواية العربية
14	2- الرواية المصرية
17	ثالثاً- تعريف البنية
17	1- لغة
18	2- اصطلاحا
20	رابعاً- مفهوم الشخصية
20	1- المفهوم اللغوي
21	2- تعريف الشخصية اصطلاحا
23	3- خصائص الشخصية

23	4- رسم الشخصيات
23	أ- الطريقة المباشرة (التحليلية)
23	ب- الطريقة غير المباشرة (التمثيلية)
24	خامسا - الشخصية في الرواية
25	1- الشخصيات الواقعية
25	2- الشخصيات المحاكاتية التخيلية
25	3- الشخصيات التخيلية الإستهامية
26	سادسا - أنواع الشخصية في الرواية
26	1- ارتباط الشخصيات بالأحداث
26	أ- الشخصيات الرئيسية
27	ب- الشخصيات الثانوية
28	2- ارتباط الشخصية بالتطور
28	أ- الشخصيات المتحركة (نامية، متطورة، مدورة)
28	ب- الشخصيات الساكنة (الثابتة)
29	سابعا - أبعاد الشخصية الروائية
29	1- البعد الجسمي / المادي
29	2- البعد النفسي
30	3- البعد الاجتماعي
31	ثامنا - علاقة الشخصية بالزمان والمكان
31	1- علاقة الشخصية بالزمان
31	أ- الزمن المتواصل
31	ب- الزمن المتعاقب
31	ج- الزمن المنقطع
32	د- الزمن الغائب
32	هـ- الزمن الذاتي

32	2- علاقة الشخصية بالمكان
32	أ- المكان المفتوح
33	ب- المكان المغلق
الفصل الثاني: بناء الشخصية في رواية إيكادولي للروائية "حنان لاشين"	
35	أولاً- شخصيات رواية إيكادولي
35	1- الشخصيات الرئيسية
37	2- الشخصيات الثانوية
40	3- الشخصيات النامية
41	4- الشخصية المسطحة
44	5- الشخصيات المساعدة
46	6- الشخصيات الهامشية
48	ثانياً- علاقة الشخصية بالزمان في رواية "إيكادولي"
48	1- الزمن المتواصل
48	2- الزمن المتعاقب
49	3- الزمن المتقطع
49	4- الزمن الغائب
50	5- الزمن الذاتي
51	ثالثاً- علاقة الشخصية بالمكان في رواية "إيكادولي"
51	1- الأماكن المغلقة
53	2- الأماكن المفتوحة
55	رابعاً- أبعاد الشخصيات في رواية "إيكادولي"
55	1- أبعاد الشخصيات الرئيسية
60	2- أبعاد الشخصيات الثانوية
66	3- أبعاد الشخصيات النامية
73	4- أبعاد الشخصيات المساعدة

78	5- أبعاد الشخصيات الهامشية
81	خاتمة
83	ملحق
86	قائمة المصادر والمراجع
92	الفهرس

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة بناء الشخصية في رواية إيكادولي لحنان لاشين، وذلك من خلال دراسة الشخصيات وأبعادها الجسمية والنفسية والاجتماعية في العمل الروائي الذي تدور أحداثه في مملكة البلاغة التي يتصارع فيها الخير والشر، الفضائل والردائل، المبادئ والشهوات، هو عالم يحيى بالكتب، وكلمة إيكادولي معناها: أدبك.

فالشخصية الروائية من العناصر الأدبية الهامة، فلا يمكن أن تبنى رواية من دون شخصيات.

الكلمات المفتاحية: البنية، الشخصية، الزمان، المكان، إيكادولي.

Summary :

This study deals with the character building in the **novel Ekaduli** by **Hanan Lashin**, and that is through studying the characters and their physical, psychological and social dimensions in the fictional work that takes place in the kingdom of rhetoric, in which good and evil, virtues and vices, principles and desires struggle, it is a world that lives by books, and the word Ekadoli means: I love you.

The fictional character is one of the important literary elements. it is not possible to build a novel without characters.

Keywords: structure, personality, time, place, Ekadoli.



تمت بحمد الله